رحلة الإله (رع) في العالم السفلي وفق مناظر ونصوص كتاب البوابات (مدات آن سباو - md3t n sb3w)

(الساعة الأولى إلى الساعة الثالثة انموذجاً)

علي عبود جاسم محمد

أ. م. د. بشرى عناد محمد الخليلي

رحلة الإله (رع) في العالم السفلي وفق مناظر ونصوص كتاب البوابات (مدات آن سباو – md3t n sb3w) (الساعة الأولى إلى الساعة الثالثة انموذجاً)

علي عبود جاسم محمد

أ. م. د. بشرى عناد محمد الخليلي

The journey of the god (Ra) in the underworld according to the scenes and texts of the Book of Gates (Majat An-Sabau(md3t n sb3w)

(The first hour to the third hour as a model)

Ali Aboud Jassim Muhammad

alialhlbosy889@gmail.com

Asist. Prof. Bushra Enad Mohammed

bushra.m@coart.uobaghdad.edu.iq

DEPARTMENT of HISTORY/COLLEGE OF ARTS/UNIVERSITY of BAGHDAD

DOI:

Abstract:

The concept of the ancient underworld in the ancient Egyptian belief stems from ancient Egyptian thought since the time of the Old Kingdom, and this research deals with the content of scenes and texts of the first three hours gates of the book (The Gates), which appeared at the end of the New Kingdom (1580-1314 BC), specifically during The period of the reign of King Horemheb, and his tomb is considered one of the landmarks of the Valley of the Kings in the capital Thebes at the time (Luxor) at present, and the book The Gates is considered one of the religious funerary literature and dealt with concepts related to the underworld, as

it came along the lines of ancient Egyptian thought, and among these concepts (The Gate of the First Hour - Gate The second hour - the gate of the third hour as a model) It included the night journey of the god (Ra) and his entry into the gate of the hours of the book, and it appears to us at each gate of the guards represented by flame snakes spewing fire in the face of enemies and others dedicated to lighting the way for the god (Ra) and also the presence of coquis that cheer and welcome the arrival After that, God enters the region of the hour and proceeds with the journey until the last hour of the night to reach twilight, and the sun disk may appear for Christmas again.

The purpose of the research is to learn more about the nature of the underworld, study and analyze it, and also to know the transitional stage and the nature of life after death, which occupies his thoughts to realize the obstacles that the deceased will face in this hidden world, as well as likening this thought to the process of sunset and its disappearance until sunrise, so he began to think and compare the cycle of the sun daily life and the deceased in the underworld, which gave a valuable opportunity for the ancient Egyptian to learn about the nature of the underworld through funerary religious books, including the book (The Gates), which appeared to us through the crossing of the god (Ra) the western horizon region, as well as the significance of the research revolves around knowing the functions The deities accompanying the deity and the regions of the underworld, and this significance is what realized our thoughts to study and know the ancient Egyptian faith.

Keywords: the gates, the god (Ra), the underworld, ordeal, story, sia.

رحلة الإله (رع) في العالم السفلي وفق مناظر ونصوص كتاب البوابات (مدات آن سباو – md3t n sb3w)

(الساعة الأولى إلى الساعة الثالثة انموذجاً)

الباحث: علي عبود جاسم محمد
قسم التاريخ / كلية الآداب
جامعة بغداد

أ. م. د. بشرى عناد محمد الخليلي
قسم التاريخ / كلية الآداب
جامعة بغداد

الملخص:

أن المفهوم العالم السفلي القديم في العقيدة المصرية القديمة نابع من الفكر المصري القديم منذ زمن الدولة القديمة ، ويتطرق هذا البحث محتوى مناظر ونصوص بوابات الساعات الثلاث الأولى من كتاب (البوابات) والذي ظهر في نهاية الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٣١٤ ق.م) وبالتحديد خلال فترة حكم الملك (حور محب) وتعتبر مقبرته من معالم وادي الملوك بالعاصمة طيبة آنذاك (الأقصر) حالياً ، وكتاب البوابات يعد من الأدب الجنائزي الديني وتناول المفاهيم المتعلقة بالعالم السفلي حيث جاءت على غرار الفكر المصري القديم ، ومن هذه المفاهيم (بوابة الساعة الأولى – بوابة الساعة الثانية – بوابة الساعة الثالثة أنموذجاً) وقد تضمنت رحلة الإله (رع) الليلية ودخوله الى بوابة ساعات الكتاب ، ويظهر لنا عند كل بوابة الحراس المتمثلة بثعابين اللهب وتنفث النار بوجه الأعداء وأخريات مخصصة لأنارة الطريق للإله (رع) وأيضا وجود الكوكياوات التي تهلل وترحب بقدوم الإله وبعد ذلم يدخل الإله منطقة الساعة والمباشرة بالرحلة حتى آخر ساعة من الليل ليصل الى الشفق وقد يظهر بهية قرص الشمس للميلاد من جديد.

والمغزى من البحث هو التعرف أكثر عن ماهية العالم السفلي ودراستها وتحليلها وأيضا معرفة المرحلة الأنتقالية وطبيعة الحياة بعد الموت الذي يشغل أفكاره لأدراكه العقبات التي سوف تواجه المتوفي في هذا العالم الخفي ، وكذلك شبه هذا الفكر بعملية غروب الشمس وأختفائها حتى

الشروق فأخذ يفكر ويقارن بين دورة الشمس اليومية والمتوفي في العالم السفلي ، مما أعطى فرصة ثمينة لدى المصري القديم بالتعرف عن طبيعة العالم السفلي من خلال الكتب الدينية الجنائزية بما فيها كتاب (البوابات) الذي ظهر لنا من خلال عبور الإله(رع) منطقة الأفق الغربي ، كذلك مغزى البحث يدور حول معرفة وظائف الآلهة المرافقة للإله ومناطق العالم السفلي وهذا المغزى هو ما أدرك أفكارنا لدراسة ومعرفة العقيدة المصرية القديمة .

الكلمات الأفتتاحية: البوابات ، الإله (رع) ، العالم السفلي ، محن ، حكا ، سيا .

بعد خروج الهكسوس من بلاد وادي النيل في آواخر الأسرة السابعة عشر (١٦٨٠-١٥٨٠ ق.م) وطردهم خارج البلاد، بدأت مرحلة جديدة من التغيرات التي شهدتها مرحلة الأمبراطوية الحديثة (١٥٨٠-١٠٨٥ ق.م)، وذلك للإتساع الرقعة الجغرافية من خلال النهوض بالقوة العسكرية خارج حدود مصر، والتغيرات التي عصفت بلاد وادي النيل في جميع النواحي السياسية والدينية والإقتصادية والإجتماعية، وأهمها التطورات والتجديد التي ظهرت في مجال الإدب الديني والجنائزي، وإبرزها ظهور الكتب السفلية التي تطرقت إلى العالم السفلي ومنها، كتاب (البوابات) الذي يرجحً ظهوره إلى الأسرة الثامنة عشر (١٥٨٠-١٣١٤ ق.م)، وجاء تدوينه للإستكمال التفاصيل والمعلومات الوافيه عن العالم السفلي (حسن ، ٢٠١٦، ص١٧٧) (Hassan,2016,P.177). على غرار ما جاء به كتب العالم السفلية الآخرى (وهي الكتب التي تخوض مواضيع العالم السفلي ومنها، كتاب (الموتى) وكتاب (الإيمي دوات) وكتاب (الكهوف) وكتاب (الأرض) وكتاب (الليل والنهار) وكتاب (البقرة السماوية) وكتاب (إبتهالات رع) وكتاب (التنفس) .

أن الفكرة الرئيسية النابعة في إعداد محتويات كتاب (البوابات)، على ما يبدو جاءت تدوين كتاباته مقتبسة من كتاب (الإيمي دوات)، إذ نلتمس من كتاب (الإيمي دوات) إعداد الساعات الإثنتي عشرة وتقسيماته، فسجلات الثلاثة لكل ساعة تتكون من مناظر ونصوص في كل سجل

يستعرض الأحداث والصراع بين الثعبان أبو فيس (عابب) والآلهة المساعدة للإله (رع) من أجل إستكمال رحلته في العالم السفلي وهي مشابهه ما جاء في كتاب (البوابات) (أبو الحمد ، ٢٠٠٧، ص٥٤) (AbuAl-Hamad , 2007, P.54). الإ هناك إختلاف وهي عدم وجود محكمة الموتى التي يترأسها الإله (إوزيريس) في كتاب (الإيمي دوات)، وبالمقابل وجدُت تفاصيلها في كتاب (البوابات) (هورنونج ،١٩٩٦، ص١٠٥) (Hornung,1996, P.105)

ومن المواضيع المختلفة الآخرى، فهي محتويات كتاب (البوابات) الذي تطرق إلى وجود إبواب يفصل بين الساعات الإثنتي عشرة، ومرافقة إعداد كبيرة من الآلهة السفلية لمركب الإله (رع) (حجازي ، ٢٠١٦، ص٢٩٢) (Hijazi,2016, P.292). ونلتمس الساعات الإثنتي عشرة من كتاب (الإيمي دوات) تحددها رحلة الإله (رع) بالفترة الزمنية في العالم السفلي، وبالمقابل وجدُت الساعات الإثنتي عشرة من كتاب (البوابات) تحددها رحلة الإله (رع) المكاني في العالم السفلي (هورنونج ،١٩٩٦ ، ص١٠٦) (Hornung,1996, P.106) وكما وجدُت في ثنايا كتاب (البوابات) على العديد من النصوص والمناظر التي تطرقت إلى استخدام أساليب التعذيب وأدوات العقاب للمذنبين في العالم السفلي، ولهذا عدً كتاب (البوابات) من الكتب الأدبية الجنائزية (عبدالله ، ٢٠١٢، ص٧١) (AbdUllah,2012, P.71).

أما الفترة الزمنية والإماكن التي تم تدوين فيه تفاصيل كتابات (البوابات) ومحتواها التي تشمل النصوص والمناظر الساعات الإثنتي عشرة، جاء ظهوره لأول مرة على جدران مقابر وادي الملوك في مقبرة الملك (حور محب) في نهاية الأسرة الثامنة عشرة (١٥٨٠-١٣١٤ ق.م)، إذ وجدُت مناظر ونصوص كتاب (البوابات) مدونة على جدران حجرة الدفن، الإ إنها غير متكاملة وسُجلت الساعات الخمسة الأولى فقط، وبالمقابل هناك نسخ كاملة ظهرت تدوينه في الأسرة التاسعة عشر (١٣١٤-١٢٠٠ ق.م) في إماكن متفرقة ومنها، النسخة الكاملة التي وجدتً منقوشة على تابوت الملكي للملك (سيتي الأول ١٣١٢-١٣٠٠ ق.م) (التابوت تم صناعته من الألبستر ومحفوظ في الوقت الحاضر في متحف (Sir-John-Soans) في لندن) (ينُظر: شعفة،٢٠١٣

ص٥٣) (Shafa,2013, P.53). أما النسخة الآخرى من كتاب (البوابات)، ظهرت مدونًة على جدران معبد (إوزيريس) في مدينة (إبيدوس) الذي بناءه الملك (مرنبتاح) من الأسرة التاسعة عشر، وكما ظهر كتاب (البوابات) مدونً على جدران حجرة الدفن للملك (رعمسيس الأول ١٣١٤-١٣١٢ ق.م) في وادي الملوك، وفضلاً عن تدوين كتاب (البوابات) مع كتاب (الإيمي دوات) على جدران مقبرة الملك (سيتي الأول١٣١٢-١٣٠٠ ق.م) (Piankoff, p.189). وكما كشفت نسخة مدونة على جدران مقبرة الملك (رعمسيس السادس) من الأسرة العشرين (١٢٠٠-١٠٨٥ ق.م) (حسن ٢٠١٦، ص١) (Hassan,2016, P.1).

وبطبيعة الحال هناك حالات استثنائية وجُدت في الأسرة السادسة والعشرين (٦٦٣-٥٢٥ ق.م)، وهي ظهور كتاب (البوابات) مدونً على جدران المقابر الغير الملكية ومنها، مقبرة الكاهن الأكبر للإله (آمون) والمدعو بإسم (باي آمن – آوبت) (ندا ، ٢٠١٥، ص٢٠) (Nada,2015, P.20).

ومن البديهي معرفة توزيع محتوى كتاب (البوابات) المسجل على جدران مقابر الملكية وادي الملوك، إذ وجدَّت تفاصيل الساعة الأولى التي سبقتها مرحلة وإطلق عليها بمرحلة (التمهيدي) أو (الأفتتاحي)، وذلك من أجل الدخول إلى العالم السفلي وهي، كالآتي:

أولاً: <u>مشهد الأفتتاحية من خلال مناظر ونصوص الساعة الأولى من كتاب (البوابات)</u>:

جاء في تمهيد كتاب (البوابات) المشهد الأفتتاحي الذي يتطرق إلى موضوع مرور الإله (رع) من منطقة جبل الغرب (الأفق الغربي) الذي أنشطر إلى الجبلين (الجبل العلوي) و(الجبل السفلي)، وبهذا تم إنشاء المدخل الرئيسي لدخول إلى العالم السفلي (أبو الحمد،٢٠٠٧، ص٥٥) (Abu Al-Hamad,2007, P.55) فنجد في المنظر الأفتتاحي من كتاب (البوابات) مركب الإله (رع) يبحر بين هذين الجبلين لدخوله إلى العالم السفلي التي تعَد منقطة البداية في رحلته الليلية في

العالم السفلي (حسن ،٢٠١٦، ص٥) (Hassan,2016, P.5). والمنظر إدناه يتضح هذا المشهد الأفتتاحي:

(أ) **<u>السجل الأول (العلوي)</u>**: نشاهد إعلاه المنظر الأفتتاحي من كتاب (البوابات) إثنتي عشرة من الآلهة على هيئة رأس الكبش، وهؤلاء الإلهة تسكن في منطقة إطلق عليها st imntt (ست أيمنت)، ونلتمس على الجهة اليمنى من المنظر ثعبان ضخم واقفاً على ذيله وظيفته ومهامه الرئيسية هي حراسة هذه المنطقة، وإطلق عليه إسم si3 st (سيا ست) (Piankoff, P.181). والمنظر يرافقُه نص، كالآتي:

"ḫprw m Rˁ m ȝḫt.f prtw m ỉrt.f wḏ.f n.sn st ỉmnt st sṯp .n.sn rmṯ nṯrw ḥḳȝwt nbwt ḥrrt ḳmȝt n nṯr pn ˁȝ nṯr pn wḏ .f sḫrw (.sn) m-ḫt ỉs ˁr .f m tȝ ḳmȝ [n mrwt ỉrt.f" وترجمته: وترجمته: "الكائنات الشمسية المضيئة المخلوقة من عين رع، وحدد الإله لهم أماكنهم الخفية في الصحراء مع البشر والآلهة وجميع الماشية والزواحف التي خلقت بواسطه الإله العظيم، هذا الإله العظيم سيحكمهم ويتخذ بهم الأجراءات لكل منهم بعد ما يقترب من الأرض التي خلقها لعينه اليمنى" (حسن ،٢٠١٦، ص٥) (Hassan,2016,P.5). (J.Zandee,1969, P.283) (زاندية،١٩٦٩، ص٢٨٣).

ويعلل النص ما جاء في الإساطير المصرية القديمة الكائنات التي خلقها الإله (رع) من عينه وبدون استثناء بأنه سوف يحاكمها، وقد خصص مكان لهذا اليوم الذي يعتبر مكان خفي لا يعرفه الإ هو، وهؤلاء الآلهة المقلوبين هم الغربين ينظرون للإله عند دخوله إلى العالم السفلي.

(ب) السجل الثاني (الإوسط): المنظر عبارة عن مركب الإله (رع) بالسجل الثاني (الإوسط) من الأفتتاحية لكتاب (البوابات)، نجد في وسط المركب هناك ثعبان (محن) على شكل دائري وبداخله الإله الجعران (خبري)، وفي مقدمة المركب يقف الإله (حكا) على ما يبدو وظيفته هي القضاء على العقبات التي تواجه المركب الإله (رع) خلال مسيرته، ونهاية المركب يقف الإله (سيا)، للإعطاء آوامره في فتح البواب (E.Hornung,1979,P.3) (هورنونج ، ١٩٧٩، ص٣).

وكما وجدً في إعلى مركب الإله (رع) ظهور الجبل العلوي ويظهر منه آلهين مقلوبين الشكل الأول إله الصحراء (st) والإله السفلي (dw3t)، وبينهما علامة الصولجان برأس إبن آوى (إنوبيس) وظيفته هي إعطاء الإوامر القيادية بدلاً عن الإله (رع)، وفي الجبل السفلي من السجل يظهر آلهين بنفس المظهر الإ الإختلاف هو ظهور الصولجان برأس الكبش وهو يمثل الإله (خنوم)، والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

"ín Rᶜ n smít ḥḏ [smít] psḏ n .ṯ ímínt.í sṯp n rmṯw mḥw nn sṯp nṯrw (írít) .ṯṯʒw n.ṯn ímyw .í ḥḏwt n.ṯn dwʒw ʒḫt.í [n.ṯn wḏn] .n.í sṯp [.sn sṯpn].sn ntt nbt [ímn] .í ṯn r tpyw tʒ ḏbʒw sšd tpyw smít ín nn [n] nṯrw wsrt [tn wḏ-mdw] nṯr ᶜʒ sṯ .f ḥᶜw.f mí rk r.n pr [n] .n ím.f íhy n ímy ítn.f nṯr ᶜʒ ᶜšʒw ḫprw ʒwt [.sn] m t ḥnḳt n wḏ nṯr [ᶜʒ] sṯn ḥᶜw.f í[mn .í ṯn] r tpyw [tʒ] ḏbAw sšd tpyw smít ímn .í ṯn r tpyw tʒ [wḏ .n] .í sṯp .n .sn ntt ʒḫt írt n.ṯn [ḥḏwt .n .ṯn ḫnty dwʒt]" ín nn ímyw smít n Rᶜ í í(mnw .n m)í rk r.n Rᶜ prw .n ím

[.f] íḥy n ímy ítn.f nṯr ʿȝ ʿšȝw ḫprw ȝwt.sn m t ḥnḳt .sn m ḏsrt ḳbḥw .sn m mw íw wdn n smȝt ín ddw ȝwt n ímyw .s m wʿ m nn ímyw.s".

وترجمته: "الإله رع يخاطب الصحراء: أشرقي أيتها الصحراء كما يضيء لك كل ما فيه أنتم يا من تدمرون عيون البشر لكن الآلهة لن تدمر عيونكم أحضر لكم مع الذين أنا بينهم الضوء لأجلكم يا سكان العالم السفلي، الشمس مضيئة لكم اما هم فقد اعطيت إوامري بإن يدمروهم والتدمير لهم جميعا لقد أخفيتك من اولئك الموجودين فوق الأرض والذين يرتدون أربطة الرأس المتواجدين في الصحراء"، وترد الآلهة بقولها: هذه الرقبة تعكس إوامر الإله العظيم عندما يرفع جسده اقترب لنا فنحن من خُلقنا من جسده، التحية لذلك الموجود في إشعة الشمس، الإله العظيم صاحب الأشكال المتعددة، قرابينهم من الخبز والجعة مثل ما امرهم الإله العظيم لجسده، لقد أخفيتكم عن هؤلاء الموجودين على الأرض والذين يرتدون أربطة الرأس الذين هم على الصحراء، لقد أخفيتكم عن اولئك الذين هم على الأرض فقد أمرتهم بإزالتهم فعيني المضيئة لأجلكم والنور لكم يامن تكونوا في العالم السفلي الموجودين في الصحراء يقولون لرع : يا من أخفيتنا نحن خُلقنا منه التحية الإله العظيم متعدد الأشكال، قرابينكم من الخبز وجعتهم من الجعة والماء وجهزت القرابين للصحراء ومُنحت لكل متوفي موجود في الصحراء" (حسن، ٢٠١٦، ص٨–٩) (Hassan,2016, P.8–9) (Hornung,1996, P.282) (هورنونج، ١٩٩٦، ص٢٨٢).

ونستدل من النص أهمية الساعة الأولى من كتاب (البوابات) في العالم السفلي التي عدَّت للإله (رع) فهي المصدر الذي يشع النورانية لكل الموتى الإبرار وإغلبية سكان العالم السفلي الصاحين، ويتوعد للذين يعترضونه والمدانين بالعقاب الشديد لكل منهم يأخذ جزاءه، والآلهة الموجودة هي تنفذ وتمثل إوامر الإله ويعترفون بإنهم مخلوقين بواسطه الإله، ويخاطبهم الإله بإنه خصص لهم مقاعدهم وإنها مخفية اي جهز مكان محاكمة الموتى جميعهم دون استثناء حتى ينفذ العدل على كل الموتى، والإبرار يأخذون مكانتهم الراحة الإبدية وهذا جزاء إفعالهم التي آمرهم بها الإله، أما الإعداء والمدانين فلكل واحد منهم يأخذ جزاؤه من العقاب.

(ت) <u>السجل الثالث (السفلي)</u>: في هذا السطر مجموعة من الآلهة وعددها الإثنتي عشرة وإطلق عليهم (nṯrw st) (آلهة الجبل)، وجاءت حسب الإساطير المصرية بإنها خلقت من عين الإله (رع) (حسن ،٢٠١٦، ص٩) (Hassan,2016, P.9). وبعد دخول مركب الإله (رع)، إلى البوابة التي يحرسها ثعبان وإسمه (sꜣw smít)، ومعناه (حارس الصحراء)، وكما جاء في النص إدناه عملية دخول الإله (رع) من خلال البوابة، كالآتي:

"ḫtm.ín ꜥꜣ pn m-ḫt ꜥḳ nṯr pn ꜥḳ hwt.ḫr ímjw s(m)jt.sn sḏm.sn hꜣy ꜥꜣ pn"

وترجمته: "يغلق الباب بعد دخول الإله العظيم (رع) ويلوح الذين هم في الصحراء عندما يسمعون إغلاق باب البوابة" (حجازي ، ٢٠١٦، ص٢٩٣-٢٩٤) (Hijazi,2016, P.293-294).

وفضلاً عن وجود نص مدونً على جهتي باب الدخول من البوابة الأولى --síꜣ ḫk، يذكر: "الإله سيا يخاطب الثعبان حارس الصحراء ليفتح البوابة العالم السفلي للإله رع، ودخوله إلى الحجرة الخفية في الظلام، ولأجل خلق هيئات للإله بعد ذلك يغلق الباب هؤلاء القاطنين في صحراء الذين يسمعون صوت غلق الباب" (أبو الحمد ،٢٠٠٧، ص١٧١) (Abu Al-Hamad,2007, P.171).

ويعلل النصين إعلاه يوضحان بإن الإله (سيا) يعطي إوامره إلى حارس (sꜣw smít)، بفتح البوابة الأولى (síꜣ-ḫk)، وذلك من إجل دخول مركب الإله (رع) وبعد دخوله يتم إغلاق الباب الذي يحرسه لمنع دخول الأرواح الشريرة الإ بأمر الإله (سيا)، والسجل إدناه يوضح منظر رحلة الإله (رع) في الساعة الأولى من كتاب (البوابات) وهي، كالآتي:

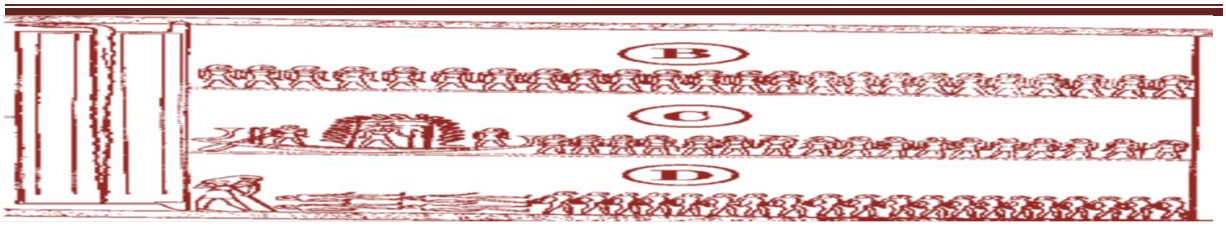

(حسن ،٢٠١٦، ص١١) (Hassan,2016, P.11) (Piankoff,P.140) (بيانكوف ، ص١٤٠)

(أ) **<u>السجل الأول (العلوي)</u>**: في كتاب (البوابات) السطر الأول من الساعة الأولى منظر لمركب الإله (رع)، يتألف من أربعة عشرة آلهة على هيئة بشرية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين لكل منهما يتكون من إثنتي عشرة إله، والنص إدناه يوضح وظيفتهم:

"wnn dw3.sn Rᶜ tp t3 wnn.w ḫk3.sn ᶜpp"

وترجمته: "هناك من يتعبد للإله رع وهم على الإرض ويستخدمون السحر للتخلص من الثعبان (عابب)" (الهواري ، ٢٠١٧، ص١٨٢) (Al-Hawary,2017, P.182) (Piankoff, 1962, P.43) (بيانكوف، ١٩٦٢، ص٤٣).

والنص إعلاه يعلل وظيفة هؤلاء هي تقديم الولاء والطاعة للإله (رع)، وكذلك استخدامهم السحر كسلاح لإبعاد العدو الثعبان أبو فيس (عابب) من إجل مرور مركب الإله (رع) بسلام في العالم السفلي.

من الممكن إتباع مهام هذين المجموعتين وهي، كالآتي: المجموعة الأولى، جاءت إسم هذه المجموعة (ḫtptíw dw3w Rᶜ) ومعناه (المؤمنين المتعبدين للإله رع)، أما المجموعة الثانية إطلقت عليها في النصوص بصيغة (m3ᶜtíw ímyw dw3t) والمعنى (الإبرار في العالم السفلي (▨ هذه العلامة تشير ان النص غير كامل وانه مهشم

بسبب تعرضه الى التلف). وظيفتهم الرئيسية هي إداء التراتيل السحرية لردع خطر الثعبان أبو فيس (عابب)، ويرافقُه نص، كالآتي:

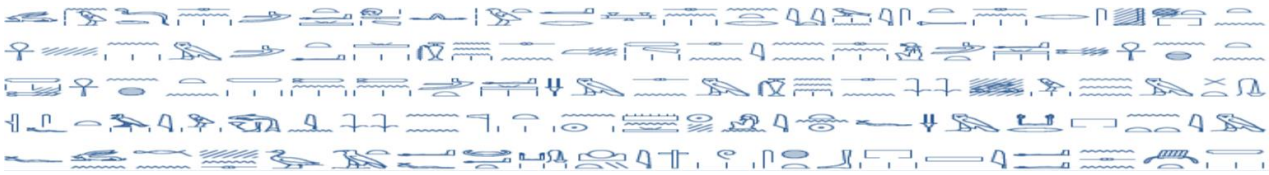

"wnw ḏd .sn mɜʿtiw tp–tɜ ntíɜw ʿr .sn n trít níts .sn r sbḫt tn ʿnḫ .sn m mɜʿtiw ḳbḥwt.sn m š.snín (n).sn Rʿ mɜʿtiw (n).ṯ(n) ʿnḫ .tn ḥtpw .ṯn n.ṯn n mɜʿtíw sḫm .sn m ḳbḥw.sn nn wnw mw m sḏt (r) ísfwt íríw ḫɜbtín nn nṯrw n Rʿ mn Rʿ n ítn.f sḫm kɜr ntt ím.f wn mḥn sɜw.f wḥʿ tkɜw ɜḫtyímyw sbḫt štɜyt í(w) dí n.sn ɜwt(.sn) m ḥtp st m ḳrrt.sn".

وترجمته: "هؤلاء هم ينطقون كلمة الحق على الارض الذين لم يصل اليهم الاشخاص المذنبين المطرودين والذين يستدعون إلى البوابة ويحيون في الحقيقة واحيائهم في بحيرتهم، يخاطبهم رع: الحق هي أنتم ولتحيوا خبزكم أعدً لكم أيها الإبرار انتم أسياد الإحياء حيث تجهزون الماء المغلي للمتمردين الإشرار، وترد تلك الآلهة للإله رع: بقائك في مقصورتك داخل الثعبان محن يحرسه اللهب للإله العظيم الموجود في الإفق، الذين في البوابة السرية تم تقديم القرابين لهم مثل الذين في كهفهم" (حسن ،٢٠١٦، ص١٤–١٥) (Hassan,2016, P.114–115).

على ما يبدو النص يكشف عن الإله (رع)، وهو يخاطب هؤلاء الآلهة بصفتهم كلمة الحق وإنهم لا يسمحون لاي كائن بالإقتراب منه، وهو يمدح بهم ويخبرهم بأن لهم حصتهم من الطعام وهم الإسياد والمسؤولين على تجهيز وسائل التعذيب (الماء المغلي) وهي وسيلة لطرد وتعذيب الاشرار الذين تمردوا ضد الإله (رع)، ونجد في النص (الإبرار) يردون على خطاب الإله (رع) ويمجدونه بأن له القوة ما دام حارسه الإله (محن) موجود الذي جعل من جسده مقصورة لحماية الإله (رع)، ويوعدهم بإعطائهم الهدايا جزاء على تضحياتهم لإجله.

(ب) <u>السجل الثاني (الإوسط)</u>:) عليه منظر عملية الإبحار لمركب الإله (رع)، الإ أن كتاب (البوابات) من الساعة الأولى لا يوجد طاقم المركب كبير كما هو كان موجود في كتاب (الإيمي دوات)، وإنما هناك إثنان من طاقم المركب الأول في مقدمة المركب الإله (سيا sía) المرشد للإله (رع)، فهو يعطي التوصيات والإرشادات للإبرار المخلصين للإله (رع)، وكذلك يملي التعليمات إلى حراس البوابات التي تفصل بين ساعة وآخرى (هورنونج ، ١٩٩٦، ص١١٤) (Hornung,1996, P.114).

وإما الإله الثاني فهو الإله (حكا Heka)، نجده في مؤخرة المركب ويتجه بأتجاه البوابة الأولى (بدج ،١٩٩٨، ص٢١٠) (Budge,1998, P.210) . وبعد منظر مركب الإله (سيا sía)، نشاهد على السطر الثاني (الإوسط) من كتاب (البوابات) مجموعة من الآلهة وعددهم أربعة يجرون المركب بالحبل من أجل المساعدة للعبور المركب دون الأستخدام مجاديف (هورنونج ،١٩٩٦، ص١١٤)(Hornung,1996, P.114). وكما هناك ثلاثة عشرة إلهة إنظارهم متجه نحو إله (رع)، وجاء إسمائهم في النص المرافق لمنظر وهي، كالآتي:

نبن Npn ، نن عا Nn-ˁ ، الروح B3 ، حورس

ḥrw ، الحكيم 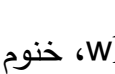 wḥˁw-íb، خنوم ḫnmw، سدجتي sḏtí

أما الآلهة الآخرى إطلق عليها إسم nṯrw ímyw ˁḳt، ومهامهم الوظيفي هي وضع الموتى الإبرار في إماكنهم في العالم السفلي، وفضلاً عن وظيفتهم هي تقييد الإرواح الشريرة (حسن، ٢٠١٦، ص١٦-١٧) (Hassan,2016, P.16-17). والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

"يعبر هذا الإله العظيم طرق العالم السفلي ليقوم بتوزيع ما موجود في الارض وليحافظ في داخلها، ويحكم في الغرب ليضع حد للخلافات بين الآلهة في العالم السفلي ويضع الإرواح كل في مكانه يعرض المتوفي إلى المحكمة وتهميش جثث المذنبين وحبس أرواحهم، ويقول لهم رع انتبهوا

تم استعادة تاجي انا سأعطي القوة على المقصورة التي على الأرض هي الإلهين سيا وحكا سوف اهتم بكم وبخلقكم انها تعيش بسلام وتعتبر انفاس الإله هي هبات منه، وتقول هذه الآلهة للإله رع الظلام في طرق العالم السفلي تفتح البوابات المغلقة انت فاتح الارض هو من خلق نفسه ويعطى لهم القرابين في العالم السفلي" (أبو الحمد ،٢٠٠٧، ص١٧٢-١٧٣) (AbuAl-Hamad,2007, P.172-173).

والنص إعلاه يوضح مخاطبة الإله (رع) لهؤلاء الموتى من الإبرار ويمنحهم من عطاياه ويميز بين كل آلهة حسب وظيفة ومهمام كل واحدة ويحدد مجال الشرف ويطرد الملعونين وإرسالهم إلى الجحيم لينالوا جزائهم وإرواح الموتى في هذه الساعة الأولى من الليل لفرز الإبرار عن المذنبين ليحصل كل منهم على جزائه.

(ت) <u>السجل الثالث (السفلي)</u>: يظهر في هذا السجل الثالث (السفلي) من كتاب (البوابات)، منظر للإله (آتوم) وهو يتكىء على عصا على غرار شكل الإله (رع) في الساعة الأولى، وفضلاً عن أربعة مخلوقات من الموتى على هيئة بشرية وإسماء (nniw) اي (الخاملون)، وهناك المنظر الأخير من هذا السجل نفسه عشرون رجلاً تكون رؤوسهم منحنية وأيديهم مقيدة خلف أجسادهم، وتوضح النصوص بإن هؤلاء المذنبين والمتمردين ضد الإله (رع) وهم المفسدون في الإرض (أبو الحمد ،٢٠٠٧، ص١٥٧) (AbuAl-Hamad,2007, P.157). والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

"sʒtíw wsḫt nt Rᶜ kní tp-tʒ n Rᶜ nsí[w] m ḏw [nty m] swḫt ḫtí mtrw wšʒ [ḫrw ʒḫty]".

وترجمته: "الذين يتكلمون بحقد هؤلاء هم فوق الأرض مرتدين قاعة رع الذين نيتهم سيئة يتحدثون بالشر الذي في بيضته (جاءت في الخط الهيروغليفي بصيغة (swḫt) ، تم تدوينها لأول مرة في متون (الأهرام) عهد الدولة القديمة (٢٠٦٠-٢٦٩٠ ق.م) ، وعلى غرار ما تطرقت فيه المعتقدات المصريين القدماء بإنها بيضة الطائر (النجج) الذي إطلق الصيحة الأولى بعد خروجه من البيضة لإعلان بدأ الخليقة، وكما عدَّت البيضة من الرموز الجنائزية المقدسة لإعتقادهم بإن الإله (رع) خرج من البيضة على هيئة الإله (آتوم). (Wbdel Wahed, 2022,p.96). وهم يتكلمون دون أدلة وعدم الحقيقة ويدعون الآلوهية ضد ذلك الذي في الإفق وهو من آلقاب إوزيريس"، والنص المرافق:

"ír [tmw n] Rˁ sȝḫt nṯr dwȝ (n) bȝ .f rdít ḏwt m ḫftyw.f"

وترجمته: "الذي يفعله آتوم لرع يحي الإله ويمجده ويتعبد إلى روحه ويتخلص من شر أعدائه" (حسن ،٢٠١٦، ص٢١-٢٢) (Hassan,2016, P.21-22).

من خلال النصوص يوضح الباحث صفات المذنبين الذي يتكلمون بالكلام السيئ ضد الإله (رع) لكونهم يتمردون للإستيلائهم على الآلوهية الإ إنهم لم ينجحوا لان سقطوا في قبضة الآلهة الحامية للإله (رع) والتخلص منهم ويلقون بهم في النار لأخذ جزائهم.

<u>إماكن تسجيل الساعة الأولى من كتاب (البوابات) على جدران مقابر وادي الملوك</u>: من البديهي تم تسجيل تفاصيل عن ملوك المتوفين ورحلتهم إلى العالم السفلي مع الإله (رع) ومرافقته كما جاءت في الكتب الدينية السفلية، ولهذا سُجلت على جدران مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشر كتاب (الإيمي دوات)، ولكن نهاية الاسرة الثامنة عشر توقف تدوين هذا الكتاب ليحل مكانه كتاب (البوابات)، وهنا نستعرض إماكن تسجيله في مقابر وادي الملوك.

مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرين:

١. مقبرة الملك (حور محب): في عهد هذا الملك تم تدوين كتاب (البوابات) في مقابر وادي الملوك، وعدَّت النسخة الأولى دونت في مقبرته وقسمت حجرة الدفن الى قسمين حيث جاءت الساعة الأولى في الجزء الأول من الغرفة على الجدار الجنوبي والجنوبي الغربي (حسن ،٢٠١٦، ص٢٣٥-٢٣٧) (Hassan,2016,P.235-237).

٢. مقبرة الملك (سيتي الأول): دونت الساعة الأولى على غطاء الخارجي لتابوت الملك، وكذلك سجلت على الجدار الأيسر من حجرة الدفن.

٣. مقبرة الملك (رعمسيس الثاني): تم تسجيل الساعة الأولى على جدران حجرة الدفن.

٤. مقبرة الملك (رعمسيس الرابع): سُجلت على جدران غرفة الدفن والنصف الأول من الصالة (أبو الحمد، ٢٠٠٧، ص١١٨-١٢٦-١٣١) (Abu Al-Hamad, 2007, P.118-126-131).

٥. مقبرة الملك (رعمسيس السادس): سُجلت الساعه الأولى على الجدار الجنوبي الإيسر.

٦. مقبرة الملك (رعمسيس السابع): جاءت الساعة الأولى من كتاب البوابات مصورة على الجانب الإيسر من الصاله الأولى على الحائط الغربي من المقبرة (عبدالغني ، ٢٠١٦، ص٢٠٠-٢٠١) (AbdAlGhani,2016,P.200-201) .

ثانياً: مناظر ونصوص فكرة ولادة الإله (رع) من خلال نصوص ومناظر الساعة الثانية من كتاب (البوابات):

بعد عبور الساعه الأولى يصل الإله (رع) بسلام إلى منطقة الساعه الثانية التي تختلف مناظرها عن الساعة السابقة الإ إنها سوف تتشابه مع بعض الساعات التالية، ففي البوابة نجدها محصنة بالحراسة التي من خلالها يدخل الإله الى الساعة الثانية، وفضلاً عن وجود حراس من آلالهة وثعابين، وهي محصنة بقلعة إطلق عليه (الخكر hkr : موجود هذا الخكر في جميع

ساعات كتاب (البوابات)، ويفسره بأنه عبارة عن سكاكين تستخدم لقتل وتقطيع الأعداء، وبصفه أخرى يعتبر اللهب الذي يحرق به الإعداء، والهدف منه حماية (البوابات) التي يدخل منها الإله (علـــي ، ٢٠٢١، ص١٤٠) (Ali,2021,P.140) (Budge,1929,P44) (بـــدج، ١٩٢٩، ص٤٤). والنص المرافق لهذا المنظر:

"Spr ín nṯr pn r sb[ḫ]t tn ꜥḳ m sbḫ [t tn] nṯrw ímyw.s [sns] , sn nṯr p[n ꜥ3] "

وترجمته: "اقتراب الإله رع لهذه البوابة ودخولها، وترحب الآلهة الموجودة بوصول الإله العظيم" (حسن ، ٢٠١٦، ص٢٥) (Hassan, 2016, P.25).

وإطلقت على البوابة الساعة الثانية بإسم spdt w3w3t (ذات اللهب الحاد) (حسن ، ٢٠١٦، ص٢٥) (Hassan, 2016, P.25).

ويشرف على هذه البوابة إثنان من الحراس على هئية ثعبان الأولى stt.s n R^C (المشتعلة للإله رع)، والثانية n R^C (شعلة رع)، وظيفتهن هي إشعال النار من إفواهن عند اقتراب مركب الإله (رع) من البوابة من إجل إضاء وتنوير الطريق عند دخوله (السيد ، ١٩٩٩، ص٢٧٠) (Alsayid,1999,P.270) .

وفي المنظر إدناه الساعة الثانية من كتاب (البوابات)، نشاهد ثعبان ضخم وظيفته الرئيسية هي حراسة البوابة ويسمى 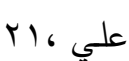 3ḳby (الملتف) (علي ،٢٠٢١، ص١٤٥) (Ali,2021, P.145).

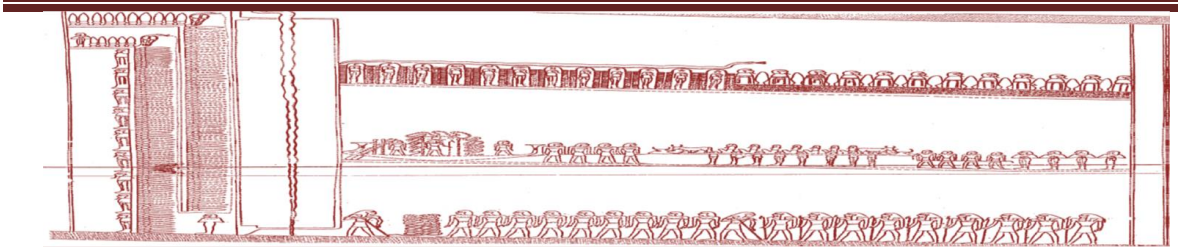

(Piankoff, P.34) (بيانكوف ، ص٣٤).

(أ) **السجل الأول (العلوي)**: يتألف هذا السجل الأول من كتاب (البوابات) الساعة الثانية من مجموعتين من الآلهة وكل مجموعة تحتوي على إثنتي عشرة آلهة، المجوعة الأولى تقف داخل المقاصير وفي وسطر المنظر ثعبان كبير يمتد فوق مقاصيرهم، والمجموعة الثانية المؤلفة من إثنتي عشرة آلهة مكففين في ملابس بيضاء اللون، والنص المرافق لهذ السجل الأول (العلوي) هو، كالآتي:

"ín n.sn (Rᶜ) wn.n kȝrw.ṯn ᶜḳ stwt.í m snkw.ṯn"

وترجمته: "أفتحوا مقاصيركم حتى تخترق أشعتي ظلامكم" (الهواري ، ٢٠١٧، ص١٨٣) (AlHawary,2017,P.183).

ونستنتج من النص إعلاه بأن الإله (رع) ينادي الآلهة الموجودين في مقاصيرهم بإن يفتحوا أبوابها ليتمكن الإله من نوره ليكشف عنهم سواد الظلام.

وفي السجل تم إطلاق تسميه المجموعة الأولى بإسم nṯrw ḏsrw dwȝt ímyw (الآلهة المقدسة في العالم السفلي)، وإما المجموعة الثانية إطلق عليها (الآلهة الموجودة في بحيرة النار)، والنص المرافق لهذين المجموعتين، كالآتي:

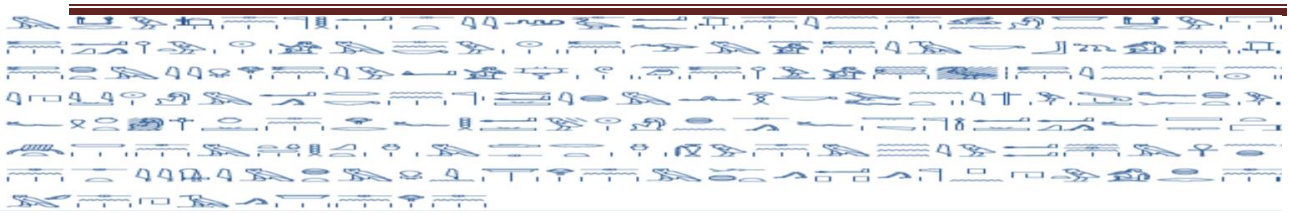

"m kȝrw .sn ḥˁw nṯr stí sȝw. f kȝrw .sn tn gm.n.í tn íȝkb.tn kȝrw.tn ḫtmy ḥr .tn íw dí .í ṯȝw n fnd.tn wḏ.í n.tn ȝḫw.tn ín.n.sn n Rˁ íḥy Rˁ mí rk n.n nṯr ˁȝ íḫm n sḫk.f nty ímyw pȝḥ.f ḫtw.f šnwt.f nḏ.sn ḥr.f ḥˁwy Rˁ ḫn.f tȝ nṯr ˁȝ ˁḳ.f štȝyt ȝwt.sn m t ḥnkt.sn m ḏsrt kbḥw .sn m mw íw dí .n.sn m ˁnḫ [m ˁnḫ] .sn stí ím ḫtm ín ˁȝ .sn ḥr.sn m-ḫt ˁpp nṯr pn htw ḫr .sn sḏm.sn ḥȝ ˁȝ.sn ḥr.sn".

وترجمته: "هؤلاء الآلهة يمثلون الإله في مقصورته وهو يحرس، ويخاطبون التحية لك يا رع تعال بقربنا إيها الإله العظيم ويحيطون به من الأمام والخلف يفرح رع بعد تركه للأرض ويدخل هذا الإله العظيم إلى العالم السفلي وقرابينهم عباره عن الخبز وشرابهم من الماء وتوزع لهم من أجل إسترجاع لهم الحياة، (الثعبان) الموجود يغلق الباب عليهم عند مرور الإله العظيم ثم ينوحون ويصرخون عند سماعهم غلق الباب" (حسن ،٢٠١٦، ص٢٨-٢٩) (Hassan,2016, P.28-29).

ويشير النص إعلاه بإن إقتراب الإله (رع) من مقاصيرهم تفتح الإبواب ليتنفسوا ويدخل النور إلى مقاصيرهم، وتمنح لهم الحياة من خلال تقديم الإله (رع) لهم الهواء والاكل والشراب، والثعبان الذي يمتد فوقهم وظيفته هي حمايته من الإشرار من خلال إطلاق النار من فمه، وفضلاً عن المنظر إدناه:

(Hornung, P.69) (هورنونج ، ص٦٩) .

فهو يمثل بحيرة ذات اللهب مشتعلة بشكلها المستطيل ونهايتها النصف الدائري، ويظهر منها إثنتي عشرة آلهة ملفوفة بشكل لفائف بيضاء وعلى هيئة رؤوس آدمية وبينهم سنبلة من القمح، وتسمى هذه المجموعة من الآلهة Nṯrw ímyw š–ḫbt (الآلهة الموجودة في بحيرة النار)، كما وجدُت في البحيرة تموجات التي تعبر عن حركة المياه الطبيعي، ويرجحً هذه التموجات تشير إلى إلتواء إتجاه البحيرة في العالم السفلي ليعبر عن الحد الفاصل بين المجرى المائي والطريق البري (علي ،٢٠٢١، ص١٤٩–١٥٠) (Ali,2021, P.149–150) والنص المرافق لهذه البحيرة، كالآتي:

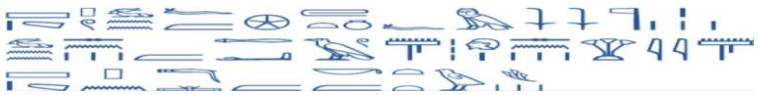

"š pw wnn.f m dwꜣt dbnw.f m nn nṯrw Wnn.sn m ꜥꜣtyw tpw.sn ḫꜣyw š pn mḫw m kꜣmwtt".

وترجمته: "هذه البحيرة التي في العالم السفلي محمية هؤلاء الآلهة الموجودين بلفائفهم المكشوفه رؤوسهم والبحيرة مليئة بالقمح" (علي ،٢٠٢١، ص١٥٠) (Ali,2021, P.150).

ونستنتج من النص بأن السنابل الموجودة في البحيرة دليل على انه يتوفر بها قرابين الخاصه بالمتوفي لما يحتاجه من الغذاء.

(ب) <u>السجل الثاني (الإوسط)</u>: نشاهد السجل الثاني (الإوسط) من المنظر مركب الإله (رع) وهو في حالة من الإبحار ومجرور بالحبل، ويتوسطه الإله (رع) وهو بهيئة رأس كبش ويمسك في يده

صولجان الملكي (وآس)، ويقف الإله داخل المقصورة المحمية من قبل الثعبان (محن) الذي بنى المقصورة من خلال جسده لحماية الإله، فضلاً عن أربعة ألهة وظيفتها هي سحب القارب بالحبال، وكما وجدُت في المنظر مجموعة من الآلهة وعددها سبعة، تلقي التحية إلى الإله (رع)، وإسمائهم، كالآتي: نبميه Nepmeh، Nenha، با، حورس، يا–اب Ua–Ab ، خيمنو، ستشيت (بدج ، ١٩٩٨، ص٢١٢) (Bude,1998, P.212).

وبالمقابل نستدل من منظر المركب للإله (رع)، وهو مسحوب بالحبال من قبل مجموعة من الآلهة ليدخل إلى داخل فم البقرة المتمثلة بالإلهة (حتحور)، ويخرج من الجهة الأخرى من فمها، ويسمى هذا المركب (مركب الآلهة)، وهذا المنظر يعكس لنا فكرة عملية الولادة للإله (رع) (عبدالغني ،٢٠٠٥، ص١٠٦) (AbdAlGhani,2005, P.106) والنص المرافق فوق هذا المنظر، كالآتي:

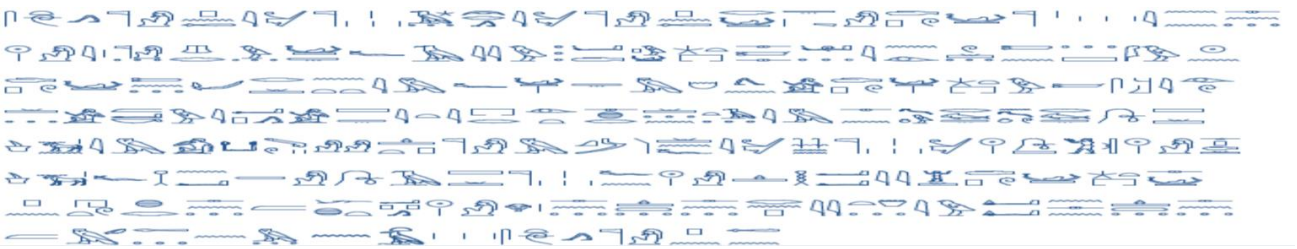

"st3w ntr pn ʿ3 ín [ntrw dw3tyw spr ín ntr pn ʿ3 r wí3–t3 dpw ntrw] [ín n.sn Rʿ í ntrw ḥryw wí3]–t3 f[3íw dpw dw3t stsw n írw.tn šw n dpw.tn ḏsr n ntt ím.f wí3–t3 nḥm.n.í] dpw–dw3t [wts] írw [.í mk wí ʿp.í št3yt r írrt [sḫrw nt3w ím.s nwr–t3nwr–t3 w3š bA ním k3wy ḥtp ntr m ḳm3t.n.f] [ín nn ntrw n s dpt pn Htw .Rʿ w3š Rʿ spd b3.f ḥnʿ t3 w3š ntrw.f n Rʿ ḥtp ḥʿʿy dpw–dw3t xr.sn m–xt app Ra Hr.sn Htpw.sn] m rn[pwt iw] di n.sn ḥtpw [.sn m sḏm ḫrw] nt3w st3 ntr pn ʿ3".

وترجمته: "هذا المعبود العظيم تجره آلهة العالم السفلية لوصول الإله العظيم إلى مركب الآلهة، ويخاطبها الإله رع بقوله: أيتها الآلهة التي تحمل مركب العالم السفلي أرفعوا إشكالكم الضوء إلى مراكب المقدس الذي فيه مركب الأرض أرفعوا هيئتي وأنتبهوا سوف ادخل العالم السفلي حتى احكم على هؤلاء في الارض زلازل الأرض لسعادة الإله الموجود عند البقرتين في مقدمة ومؤخرة المركب ويفرح الإله بخالقه" (حسن ، ٢٠١٦، ص٣٤) (Hassan, 2016, P.34).

ويعلل النص إعلاه إلى فكرة الولادة للإله (رع) ومن خلال النص يبين الولادة للإله قد تمت بإعماق الأرض الذي يشبه مركب الأرض ورعاية الإله (رع)، بسكانها الذين يقطنون هذا المكان وبعد إكمال الرحلة يولد من الجهة الآخرى في الإفق الشرقي.

وبالمقابل المنظر الأخير من السجل (الإوسط) يُصور أربعة من الآلهة واقفة ورؤوسهم مكشوفة وأذرع مخفية خلف (الرداء الإوزيريسي)، وظيفتهم هي الوقوف بجانب الثور المزدوج وتسمى هذه الآلهة (wt3w الملفوفة)، والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

"ín dw3w m [wí3 ḏsrt ímy] t3 wḏ [.n wt3w] ímnw [ʿ ḥrt] .ṯn n.ṯn wt3w t3 ḥmḥ[mt ḫnty ímnt.f kft tpw .ṯn ímn ʿwy pw .ṯn ṯ3w n fnḏw.ṯn snfḫfḫ] n wtw[.ṯn] sḫm.ṯn m [3wt.ṯn ḥtp .n.ṯn m km3.n.í] 3wt.sn m t ḫnkt .sn m dsrt kbḫw.sn m mw íw dí 3wt.sn m sšp sšrw.sn m dw3t dw3t".

وترجمته: "المومياوات الملفوفة لكم الصحة التي تعود للأرض ويكشف عن رؤوسكم زئير صيحات خنتي أمنتي خبئوا ايديكم يهب لكم النسيم وتتفكك لفائفكم وانتم أقوياء بقرابينكم وارضائكم لمن خلق لكم الخبز والجعة وشرابهم الماء ويمنحون القرابين في الضياء ويستلمون لفائفهم في

صـــــباح العـــــالم الســـــفلي" (Hornung,1979,P.90) (هورنـــــونج ،١٩٧٩، ص٩٠) (Zandee,1969,P.287) (زاندي،١٩٦٩، ص٢٨٧) .

ونستنتج من النص الموتى المباركين الإبرار هم إتباع الإله (خنتي إمنتي) (خنتي أمنتي ḫntyímnty) هذا الإله من أقدم الآلهة المصرية القديمة وتمت عبادته في مدينة (إبيدوس)، وجاء معنى أسمه في النصوص المصرية (قائد أهل الغرب اي الموتى)، وأرتبط أسمه مع الإله (اوزيريس) وله أكثر من هيئة أهمها هيئة الإله (اوزيريس)، وبالتالي أصبح ذلك الأسم مرافق لكل من الإلهين (اوزيريس وإنوبيس)، والمعروف إنهما إلهان الموتى والجبانة (المقابر)، (ينُظر: نور الدين،٢٠١٠ ، ص٢٣٩) (NourAlddine,2010, P.239). ويوعودهم الإله (رع) بإن تفكك لفائفهم ويكافئهم بتقديم الطقوس الجنائزية لهم من القرابين.

(ج) <u>السجل الثالث (السفلي)</u>: يحتوي السجل على منظرين الأول يُصور الإله (آتوم) الذي يعكس الصورة الليلية للإله (رع)، وظيفته هي مقاومة الثعبان أبو فيس (عابب)، ونشاه في المنظر الإبرار الصالحين وعددهم تسعة ويرتدون ملابس طويلة والشعر الغير حقيقي المستعار وأذقانهم قصيرة وإطلق عليهم إسم التاسوع الذي يواجه الثعبان أبو فيس (عابب)، وبالمقابل هناك في المنظر الإشرار المتمردين ضد الإله (رع) وعددهم عشرين، ونص يكشف الإله (آتوم) ومحاربته لقضاءه على الثعبان أبو فيس (عابب)، كالآتي:

"írt ltm n Rᶜ sʒḫt nṯr sḫ(rt) sbí ᶜpp sḫd.k íwtyᶜḥᶜ .k ḥkʒw.k

íwty gm.k m mʒᶜ ḫrw ít.í r.k dr.tw n Rᶜ sswn.í tw n ʒḫty"

وترجمته: "الذي يفعله آتوم للإله رع تمجيده لهزيمة الثعبان عابب انت المنقلب أنت المسحور الذي لم يعثر عليه صادق الصوت أبي سينتصر عليك وانا سأنتصر عليك أنا سأطردك

بالنيابة عن رع وسأدمرك بالنيابة عن آختي" (الهواري ،٢٠١٧، ص١٨٣-١٨٤) .(AlHawary,2017, P.183-184)

ونستنتج من النص وظيفة الإله (آتوم) في هذا المكان فهي الحماية والتصدي للعدو أبو فيس (عابب)، وذلك بمساعدة الآلهة الموجودين الذي يلقون السحر (كلمات سحرية)، لطرده وإبعاد خطره عن الإله (رع) ويخاطبه الإله (آتوم) بأنه سيهزم بالمعركه وليس له القدرة على مقاومته سوف يقتل وينتهي امره.

وأما المنظر الثاني يتألف من مجموعة من الآلهة وعددها تسعة بقيادة الإله آتوم tmw الذي يأمره بتدمير إثنان من الثعابين، وتظهر هذه المجموعة على هيئة آدمية ويحملون الصولجان (وآس) w3s وفي اليد الآخرى رمز الحياة ʿnḫ وإطلق عليها 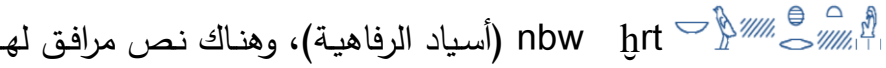 ḫrt nbw (أسياد الرفاهية)، وهناك نص مرافق لهذا المنظر (حسن،٢٠١٦، ص٣٩) (Hassan,2016, P.39) كالآتي:

"ín tmw n nn nṯrw í [nṯrw ḫrt ʿnḫ] w3s [w3yw] ḥr [ḏ3m .sn] ḫsf [sbí ḥr 3ḫty w[dí] šʿt n íwf ḏw ḳd ín.sn nn n nṯrw (n) .sn ḥk3w.sn ʿ3pp wn t3 n Rʿ ḫtm ḫnty [ímnty ímyw] št3yt [dw3 Rʿ dr ḫftyw].f [ínḏ ʿ3] m-ʿ [t3 r ʿ3pp [dw3tyw íwf ḏwy íḥy ḫr n Rʿ ḫtf Rʿ ʿnḫ .sn m 3wt Rʿ m ḥtp ḫnty [ímnty íw wdn.sn ḥr t3 ḫp.n.sn ḳbḥw m m3ʿḫrw m ímntt ḏsrt rmní m] st [ímnt.sn ḥtw .sn n

Rʿ íʒkb] .sn n nṯr ʿʒ m–ḫt ʿpp [.f ḥr.sn šʒs .f ḥʒyp st kkw ḫtm krrt .sn ḥr.sn]".

وترجمته: "يخاطب آتوم إيها الآلهة الذين يحملون صولجان الوآس وعنخ ومتكأين على صولجاناتهم أطردوا المعتدين الإشرار بواسطه آختي قطعوا جسد العدو عابب، وهم يستجيبون لإوامر آتوم ويسحرون عابب أفتحوا الارض للإله رع وأغلقوها بوجه عابب الذين في العالم السفلي ساكني الغرب أعبدوا رع وأطردوا اعدائه وفروا الحماية للإله العظيم من خطر العدو عابب، هم يعيشون على عطاء رع وهبات خنتي أمنتي وتمنح لهم قرابينهم على الأرض تسكب لهم مشروباتهم من المبرأ صادق الصوت الموجود في الغرب وسيكون المقدسون في مساكنهم المخفيه أنهم ينتحبون لرع ويلوحون للإله العظيم بعد عبوره لهم ورحيله عنهم وتغلق كهوفهم عليهم" (حسن، ٢٠١٦، ص٤٠-٤١) (Hassan,2016, P.40–41).

ويعلل النص بإن الإله (آتوم) يأمر الآلهة المسؤولة عن حماية الإله (رع) والتصدي الثعبان أبو فيس (عابب) وتقطيعه والتخلص من خطره من خلال آلقاء التعويذات السحرية التي تقضي عليه ولا يستطيع مقاومتهم حيث يتخلصون منه، ويعيشون هؤلاء الآلهة على عطايا الإله (رع) عندما يمنحهم مكافاءتهم من القرابين المؤلفة من الأكل والشراب وسوف يدخل كل مقدس بمكانه الخفي لا يعلمه احد من اتباعه أين هو والآلهة الباقية سوف تبقى بإماكنهم وتغلق عليهم الكهوف اي ان منزلتهم اقل من المباركين المقدسين ولا يجوز لهم الصعود لمكانة الآلهة العظام.

إماكن تسجيل الساعة الثانية من كتاب (البوابات) على جدران مقابر وادي الملوك: جاء تصوير مناظر ونصوص الساعة الثانية في مقابر وادي الملوك ولم يقتصر تزيينها فقط على جدران المقابر وإنما نقشت على التوابيت.

مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشر وملوك الأسرة العشرين:

١. مقبرة الملك (حور محب): وجُدت تسجيل الساعة الثانية على الجهة الشرقية من جدران المقبرة تم تدوينها باللون الأسود (حسن ،٢٠١٦،ص٢٣٨) (Hassan, 2016, P.238).

٢. مقبرة الملك (سيتي الأول): صُورت الساعة الثانية من كتاب (البوابات) على جدران مقبرته وجاءت على جهة اليسرى من صالة الأعمدة التي تكون أرضيتها أعلى من حجرة الدفن.

٣. مقبرة الملك (مرنبتاح): لم تزين جدران مقبرته وانما زخرفت المناظر والنصوص على تابوت الملك المصنوع من الكرانيت.

٤. مقبرة الملك (رعمسيس الرابع): سجُلت الساعة الثانية على الحائط الجنوبي من حجرة الدفن (عبدالغني، ٢٠١٦، ص١٩٦-١٩٨-٢٠٠) (AbdAlGhani, 2016, P.196-198-200).

٥. مقبرة الملك (رعمسيس السادس): تم تدوينها على الجدار الجنوبي (الإيسر) من الممر الأول من المقبرة (حسن ،٢٠١٦، ص٢٤) (Hassan, 2016, P.24).

٦. مقبرة الملك (رعمسيس السابع): جاء مناظر ونصوص كتاب (البوابات) على الممر الأيسر من جدران الصالة الأولى من المقبرة مع الساعة الأولى على الحائط الغربي (عبدالغني، ٢٠١٦، ص٢٠١) (AbdAlGhani, 2016, P.201).

ثالثاً: بحيرة الحياة (شن عنخ) (šn cnḫ) وفق مناظر ونصوص البوابة الثالثة.

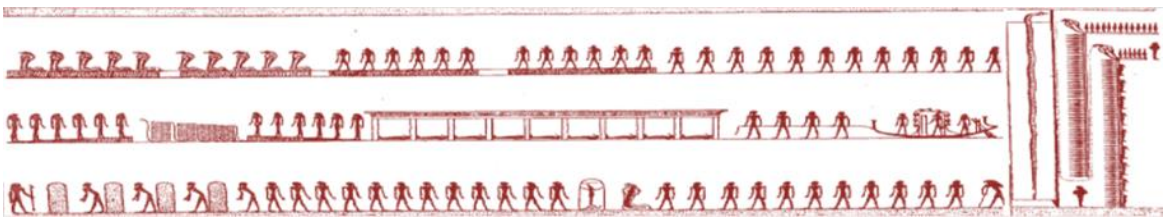

(بدج ، ١٩٩٨، ص٢١٥) (Bude,1998, P.215).

تميزت ساعة البوابة الثالثة في مناظرها ونصوصها بتوافر عددً كبير من الآلهة والثعابين، حيث نلتمس في مناظرها ونصوصها التي احتوت على أحواض المياه، وتحرس هذه الأحواض مجموعة من الآلهة على هيئة (إبن آوى)، و بطبيعة الحال مركب الإله (رع) يضم على مجموعة من المومياوات التي تسحب وهي على وشك الموت الإ أن الإله يبعثهم من جديد ويزودهم بالعطاءات التي تحتاجه لتبقى على قيد الحياة فهذا العمل يستغرق لمدة ساعة من الليل (الساعة الثالثة)، ومنظر الثعبان الملفوف ويفصل بين الأثنتي عشرة آلهة، والإله (إوزيريس) نجده يظهر في السجل الأخير وهو داخل مقصورته، وفضلاً عن وجود حفر النارية (هورنونج ،٢٠١٩، ص١٠٧) .(Hornung,2019, P.107)

ولكي يبدأ الإله (رع) رحلته في هذه الساعة الثالثة من كتاب (البوابات) يجب عليه الدخول من البوابة التي تسمى (nbt sḏf3w سيدة القرابين)، وتظهر مومياتان قبل دخول الباب ، الأولى تظهر واقفة عند مدخل الباب والثانية تظهرها المناظر واقفة عند خروج، وإسماء هاتان الآلهتان الأولى nwr–t3kʿḥ tí.f ʿy(.f) n Rʿ (مزلزل الأرض) ومعنى إسمها (التي تمد ذراعها لرع) والثانية إسمها sd–t3kʿḥtí.f ʿy.f nrʿ 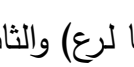 (إرتعاد الأرض) ومعناه (الذي يمد ذراعية لرع)، ويشرف عليهن إثنان من الثعبان الكوبرا التي تنير المكان ليتمكن الإله (رع) من رؤية البوابة حتى يدخلها ويطلق على الأولى من الثعبان الكوبرا stt .s n Rʿ (تشتعل لتنير لرع) (سيدالحاق ،٢٠٢٠، ص٥١) (Alsayid .alHaq,2020, P.51)

ونشاهد في المنظر بعد الثعبان الكوبرا منظر آخر بشكل عمودي يظهر فيه تسعة من المومياوات وتسمى (ímyw ʿ3 nṯr ḫmt psḏt[(التاسوع الثالث للإله رع) (النص الذي يتعلق بإسماء المومياوات التسعة غير مكتمل بسبب تهشمه، والكثير من النصوص لا سيما في مقبرة (رعمسيس السادس) مهشمه إجزاءها، وبهذه الحالة تنقذنا مقبرة الملك (سيتي الأول)، وذلك لوجود تابوت الملك الذي يحمل نقوش تفاصيل رحلة الإله الكاملة للإثنتي عشرة ساعة من كتاب

(البوابات)، (سيدالحاق ،٢٠٢٠، ص٥١-٥٢) (Alsayid alHaq,2020, P.51-52). (

ويرافُقه نص: كالآتي:

"[wn (n).k t3 wb3 n.k dw3t ḫry pt kfˁ.k snk]w .n íḫy Rˁ mí rk r.n"

وترجمته: "تفتح الارض والعالم السفلي لك أيها السماوي أنت تنير ظلامنا التحية لك يا رع أقترب إلينا".

على ما يبدو وظيفة (التاسوع) يرحبون بالإله (رع) عند دخوله البوابة ويمجدونه ويدعونه أن ينير لهم ويزيل الظلام عنهم بمعنى يعيدهم إلى الحياة مرة أخرى بولادة جديدة ويحميهم من المعاقبة في النار، وتنتهي هذه البوابة بوجود باب الدخول لمنطقة الساعة الثالثة ويحرسه ثعبان الذي يطلق عليه إسم ḏdbí (اللاذع) بمعنى (الجارح أو القارص) (حسن ٢٠١٦، ص٤٤) (Hassan,2016,P.44). ويرافُقه نص في مقدمة البوابة وهي، كالآتي:

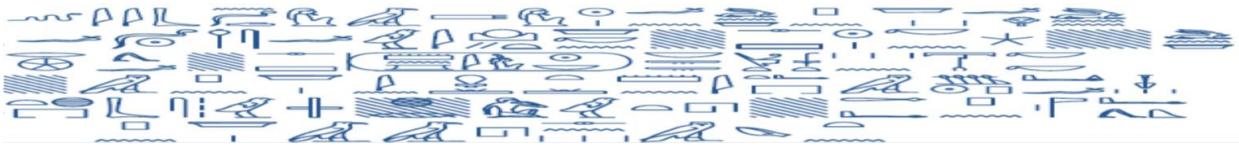

"wnn.f ḫr ˁ3 pn wn.f n Rˁ sí3 n ḏdby wn sb3.k n Rˁ sš.k n 3ḫtyíw.f sḫḏ.f kkw n Nsw-bíty Nb-t3wy (Nb m3ˁt Rˁ mry ímn) sš.f rdw3t sm3w dí.f šsp m ˁt imnt ḫtm ín ˁ3 pn m-(ḫt) ˁḳ nṯr pn ˁ3htw.(ḫr) ímyw sbḫt tn sḏm.sn h33 ˁ3 pn".

وترجمته: "حارس هذا الباب يفتح الباب للإله رع ويخاطب الإله سيا للثعبان أفتح بابك للإله رع افتح للأفق الذي ينير ظلام سيد الأرضين مصر العليا والسفلى نب ماعت رع مري آمون ويفتح العالم السفلي ويبعث النور في الغرف الخفية، ثم يغلق بعد دخول الإله العظيم الذين في هذه

البوابة ينتحبون بعد سماعهم إغلاق هذا الباب" (سيدالحاق ،٢٠٢٠، ص٥٢) (Alsayid alHaq,2020, P.52).

ويعلل النص إلى حارس البوابة الساعة الثالثة من كتاب (البوابات) وإستقباله للإله (رع)، وفضلاً عن الآلهة السفلية ومعرفة وظيفتها التي تقوم بها، كما يحلل النص إلى المكان المظلم الذي سوف ينُيره الإله بدعاء الآلهة الموجودة على هيئة المومياء لإحيائها من جديد لتمارس مهامها ولتوفير الحماية للإله (رع) حتى يتمكن من الدخول البوابة الساعة الثالثة والإبحار دون مخاطر.

(أ) **السجل الأول (العلوي)**: يتكون هذا السجل من كتاب (البوابات) ثلاثة مناظر جديدة على مناظر الساعات السابقة، وكذلك عن ساعات كتاب (الإيمي دوات)، السطر الأول عبارة عن مجموعة من آلهة وعددها إثنتي عشرة والسطر الثاني كذلك من إثنتي عشرة آلهة بهيئة رؤوس (ابن آوى)، والسطر الثالث من السجل العلوي من كتاب (البوابات) نجد في المنظر ثعابين واقفة على ضفة البحيرة وعددها عشرة، ونستعرض تفاصيل تلك المناظر وهي، كالآتي:

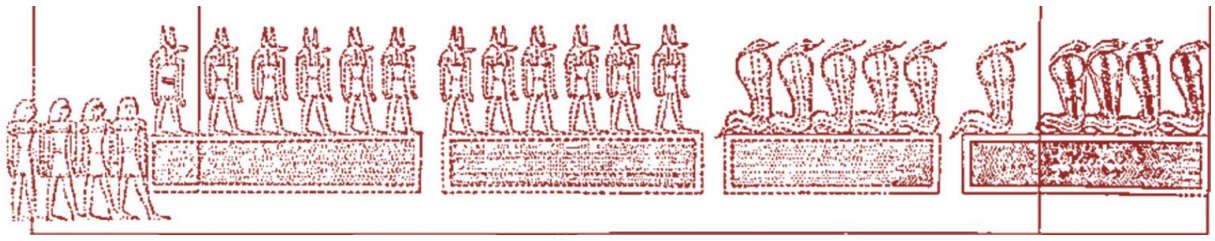

المنظر الأول: ونبدأ من جهة اليسرى من المنظر، نلتمس مجموعة من الآلهة وعددها إثنتي عشرة وهي على هيئة بشرية وإطلق عليها إسم (الآلهة العابرة إلى إرواحهم)، وهذه الآلهة وظيفتها في العالم السفلي هي تقديم إرواحهم كفداء وقرابين للإله (رع) (حسن ، ٢٠١٦، ص٤٦) (Hassan,2016, P.46). أما النص المرافق لهذ المنظر هو، كالآتي:

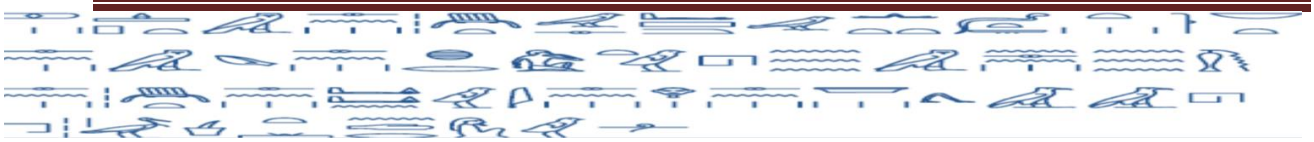

"sbíw n kȝw.sn wʿbw m sḏfȝw–ṯryt sṯpw ḫr ʿḥʿw.sn mȝʿw.(sn) ḥtpw r st.f ín n.sn Rʿ ḫrt.ṯn n.ṯn nṯrw m ḫftyw.tn ḥtmyt wnn ȝḫw.tn r nst.sn bȝw.(sn) r sḏȝyt ín.sn Rʿ hnw n.k ín.sn Rʿ hnw n.k Rʿ–ȝḫty hy.k bȝ spd m tȝ hy.k bḫw n.sn m mw ḥtw.ḫr.sn nḥḥ nbt rnpwt ḏt íwtt ʿšm.s ȝwwt.sn m ḥtpw sḏm.sn hȝʿ ȝʿw.sn ḥr.sn íw ddí.snȝ wwt.sn (r) sṯȝyw nḏrt bȝw".

وترجمته: "هم من يرسلون إرواحهم ويجددون ولائهم من غير ذنب ويبتعدون عن شهادة الزور ويقدمون القرابين للإله في مكانه، ويخاطبهم الإله رع: قرابينكم وممتلكاتكم لكم وستحميكم الآلهة من الإعداء وستجدون إرواحكم بمكانكم على عروشكم، ويردون على الإله رع: التمجيد لك يا رع الأفقي فلتحيا الروح القوية التي على الأرض وتحيا إلى الأبد دون انتهاء السنين ولا نقصان، مؤونتهم من الخبز وشرابهم من الماء البارد ينوحون عندما يغلق الباب تعطى لهم قرابينهم" (سيدالحاق ،٢٠٢٠، ص٥٤) (Alsayid alHaq,2020, P.54).

المنظر الثاني: نشاهد في المنظر إثنتي عشرة إلها على هيئة بشرية وبرأس (إبن آوى) يسيرون على ضفة البحيرة وقسمها خرطوش إلى قسمين وكتب داخل هذا الخرطوش إسم البحيرة (بحيرة الحياة)، والوظيفة الرئيسية لهذه الآلهة إثنتي عشرة هي حراسة البحيرة للموتى المدانين وهم من أشد إعداء الإبرار وهؤلاء يحاولون صعود إلى البحيرة، ربما هذه الإرواح هي الشياطين الذين كانوا يدفعون بالإبرار لفعل الرذيلة أو هم من المذنبين الذي يحاولون الهروب من العقوبة لكنهم لم ينجوا من العقاب لا بد من معاقبهم على غرار ما جاء في النصوص، أما إسماء أو اللقب الآلهة إطلقت النصوص عليها باسم (ومعناها (أبناء آوى الذين في بحيرة الحياة) (حسن ،٢٠١٦، ص ٤٨) (Hassan, 2106, P.48) ، النص االذي يرفُقه المنظر، كالآتي:

"(wnn). sn m pḫr nw š pn n ʿr .n bȝw mwt r.f n ḏsrt wn ím .f (ín n . sn Rʿ ṯ ḫrwt. ṯn n ṯn nṯrw m š pn sȝw. ṯn ʿnḫw. ṯn m š. ṯn ḥtpw. ṯn m sȝw m sȝbw ḥtpw) ḏr ṯn

ín.n.sn n Rʿ wʿb .k Rʿ m š.k ḏsr wʿb.k nṯrw ím.f ʿr bȝw m(w)t r.f wḏʿ .n .k ḏs.k ȝḫty ȝwt.sn m t ḥnkt . sn m ḏsrt mw. sn m írp ḥtw. sn ḫr. sn sḏm . sn hȝȝ ʿȝw . sn ḥr . sn íw dí n. sn ȝwt. sn m nb ḏȝt m .sn m pḫr n š pn".

وترجمته: "هؤلاء الذين يحيطون بالبحيرة لا تستطيع إرواح الموتى الاقتراب منها لسبب قدسيتها الموجودة فيها ويخاطبهم الإله رع: أعضائكم لكم أيتها الآلهة في هذه البحيرة، أنتم تحرسون حياتكم في بحيرتكم وقرابينكم التي يحرسها إبن آوى في بحيرتكم، ويقولون للإله رع إنك تغتسل وتتطهر يا رع في بحيرتك المقدسة التي تتطهر فيها الآلهة وتمنع اقتراب ارواح الموتى منها، يامن كان لك حكم الأفقين، يآختي قرابينهم من الخبز مائهم من البيرة إنهم ينوحون عند سماعهم إغلاق الباب العظيم وتمنح لهم القرابين الخاص بهم سيد الإبرار الباقين الإبديين مثل الذين هم في محيط البحيرة" (سيدالحاق ،٢٠٢٠، ص٥٥) (Alsayid alHaq,2020, P.55).

ونستدل من النص بإنه يوضح دور الآلهة (آبن آوى) ووجودهم على ضفة البحيرة من أجل الحماية، ويتضح مما سبق أن بحيرة الحياة عَدت من الإماكن الخطرة والمرعبة للموتى المذنبين الذين لا يسمح لهم الإقتراب منها، بينما تعدً هذه البحيرة بالنسبة الموتى الصالحين من إتباع الإله (رع) مصدر مؤونتهم وقرابينهم من الإكل والشراب، وكذلك عَدت هذه البحيرة مكان

التطهير ومنح الآلهة (إبن آوى) القرابين مكافأة لما يقومون به من حماية إرواح الموتى الإبرار، وأبعاد المذنبين من الصعود إلى البحيرة.

المنظر الثالث: نشاهد في هذا المنظر من الساعة الثالثة من كتاب (البوابات)، مجموعة من الثعابين الكوبرا وعددها عشرة وظيفتها إطلاق لهيب النيران ضد إعداء الإله (رع)، وفضلاً عن تقديم التحية والترحيب للإله بكلمات وهي: "اقترب لنا ووحد نفسك مع تانن" (TANEN) (بدج ، ١٩٩٨، ص٢١٦) (Budge,1998, P.216).

ويرجحً لهؤلاء الثعابيين لهن دور في حماية البحيرة وقد صُورت في أغلب المناظر وهي في وضع الإستعداد للهجوم وإطلق عليها إ ʿnḫt íʿrwt (المفعمة بالحياة)، وظيفتها بالدرجة الأولى هي حماية البحيرة، وفضلاً عن الدور الذي تقوم به في معاقبة إعداء الإله (رع) من خلال اللهب الذي تنفثه من فمها، والنص المرافق لهذا المنظر إدناه، كالآتي:

(علي ، ٢٠٢١، ص١٥٦-١٥٧) (Ali,2021, P.156-157) (Budge,1908, P.59)

" (íw).sn rsn .sn m-ḫt spr [Rʿ r.sn] nḥm [bȝw] ḥst [n] sḏm [ḫrw íʿrw] [ín .sn Rʿ ḫrt .ṯn] n.ṯn [íʿrw m š] pw sȝ[ȝw] .ṯn [nswt.ṯn] hh [.ṯn m] ḫft[yw.f sḏt .ṯn] m [ḏwt r.í] íḥy [n.ṯn íʿrw][ín] .sn Rʿ [mí rk] n.n ḫn tȝ[-nn] mí n.n rk nḏ sw ḏs .f ṯwt ís ȝḫw dwȝt nṯr ʿȝm štȝyt hwt ḫr .sn m-ḫt ʿpp Rʿ ḥr .sn m mȝʿ ḫrw ḏt" (Hornung,1979, P.110)

(هورنونج ، ١٩٧٩، ص١١٠).

وترجمته: "إنهم يبكون وأصواتهم عالية عندما يصل إليهم الإله رع إرتعدت الإرواح وتتخلص من الظلام عند سماع صوت الثعابين، يخاطبهم: رع أعضائكم ملك لكم بهذه البحيرة المسؤولة على حمايتها نيرانكم ولهبكم تحرق إعدائي نيرانكم موجهه ضد الإشرار المذنبين وإحييكم إيها الكوبرا، ويردون على الإله رع يا ليت انك تقترب منا أسحب تاتتن ليتك تأتي إلينا الإله الذي يحمي نفسه فإنت تنور الإماكن في العالم السفلي إيها الإله العظيم في الحجرة الخفية إنهم يصرخون بعدما يعبر رع مع صادق الصوت للأبد" (حسن ،٢٠١٦، ص٥٢) (Hassan,2016, P.52) (Zandee,1969, P.292) (زندي ، ١٩٦٩، ص٢٩٢).

جاء مفهوم الثعابين في الفكر المصري القديم على إنها مخلوقات تتميز بقوة كامنة، ولهذا إستخدمها في مهام الحماية من الإعداء، وبهذا المنظر جعل لها الدور الهام في حماية البحيرة المقدسة التي يرتوي منها الإبرار، فالثعابين تحمي هذه البحيرة وتبعد عنها الإعداء بواسطه اللهب الذي تنفثه من فمها ومن جانب آخر فهي تعاقب المذنبين والإشرار من إعداء الإله (رع).

والغاية من معنى النيران واللهب الذي جاء في المناظر هو صوت الثعابين نفسه (الفحيح) وهي تستعد للهجوم ضد الإعداء، ويعزز الباحث ذلك الصوت بالنص المرافق، كالآتي:

"sn r.sn ḫrw.sn m-ḫt spr Rᶜ r.sn ḥmm bȝw ḥtmw šwwt n sḏm ḫrw íᶜrwt"

وترجمته: "إنهم يهمسون بأصواتهم عند وصول رع إليهم استعادت الإرواح ولتزيل الظلام عنها عند سماع صوت ثعبان الكوبرا" (علي ، ٢٠٢١، ص٥٨-٥٩) (Ali,2021, P.58-59).

ويرجح إن هذه الثعابين التي تصدر الأصوات المخيفة هي بث الرعب للمعتدين، معللاً إستعدادها الهجوم ضد الإعداء وتدمير المذنبين من خلال حرق إعداء الإله والقضاء عليهم ليحمونه من هذا الخطر عند مرور الإله (رع) من خلال بوابة الساعة الثالثة في العالم السفلي.

(ب) <u>السجل الثاني (الإوسط)</u>: في هذا السجل من المنظر الأول، نجد مركب الإله (رع) ويتوسطه الثعبان (محن) المحيط بالإله (رع) بشكل مقصورة محصنة من أجل حمايته من الخطر وترافُقه الإله (سيا) والإله (حكا)، وبطبيعة الحال ترافق مركب الإله (رع) مجموعة من الآلهة وعددها أربعة على هيئة آدمية كاملة لسحب مركبه، وإطلق عليها إسم (الموجودين في العالم السفلي) (حسن ،٢٠١٦، ص٥٤) (Hassan,2016, P.54) والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

"sṯ3w nṯr ʿ3 ín nṯrw dw3w skdw m št3yt ír tm ḫrw nt3w ím.s ín n. sn Rʿ sṯ3w. ṯn wí ḏwA3w m33 n.í ínk ír . ṯn wḏ. n ʿwy.ṯn sṯ3w ṯn wí ím . sn nḥm ṯn r í3bt pt r swt wṯs wsír ḏw pf št3 špw pn n wdn m nṯrw šsp sn wí pr.í m tn m št3yt sṯ3yt wí ír .í ʿḫr.ṯn r sbḫt ḥ3pt dw3w".

وترجمته:"آلهة العالم السفلية تسحب الإله العظيم وهذا دليل على الأهتمام بهؤلاء الذين هناك بهذا العالم السفلي، يخاطبهم رع : إسحبوني يا آلهة العالم السفلي إنظروا إلي أنا من خلقتكم مدوا إيديكم لتسحبوني وعودوا بي إلى شرق السماء بإتجاه ذلك الجبل السري الذي بحماية إوزيريس وهذا الضوء يحيط بالآلهة عند لقائهم بي وبعد خروجي من المكان السري إسحبوني إلى البوابة التي يقطنها سكان العالم السفلي" (سيد الحاق، ٢٠٢٠، ٥٩) (AlsayidAlhaq,2020,P.59).

ويعلل النص وظيفة تلك الآلهة هي سحب مركب الإله (رع) واهتمامهم به وكذلك إعتنائهم بالموتى الموجودين بالعالم السفلي، وبإمرهم الإله بسحب مركبه ويذكرهم بإنه هو الذي خلقهم ومعنى ذلك بواسطه الإله (رع) إعادهم إلى الحياة مرة أخرى، ويرشدهم الرجوع به إلى مكانه في الجبل الإفق

الشرقي، بوجود الإله (إوزيريس) الذي يحميه وهناك ضوء يدلهم على مكانهم الذي سوف يستقرون به بعد الخروج من الجبل الإفق الشرقي، ويطلب من الآلهة الأربعة التوجه به إلى البوابة التي يسكنها الموتى في العالم السفلي.

وبالمقابل نجد منظر السطر الثاني (الإوسط) لتسعة من المقابر، ولكل مقبرة داخله إله محنط ومسلتقي على ظهره، وهؤلاء المومياء إطلق عليهم بإسم اي (الآلهة التي تتبع إوزيريس في توابيتها) (بدج ، ١٩٩٨، ص٢١٦) (Budge,1998, P.216) ، والنص المرافق لهذ المنظر هو، كالآتي:

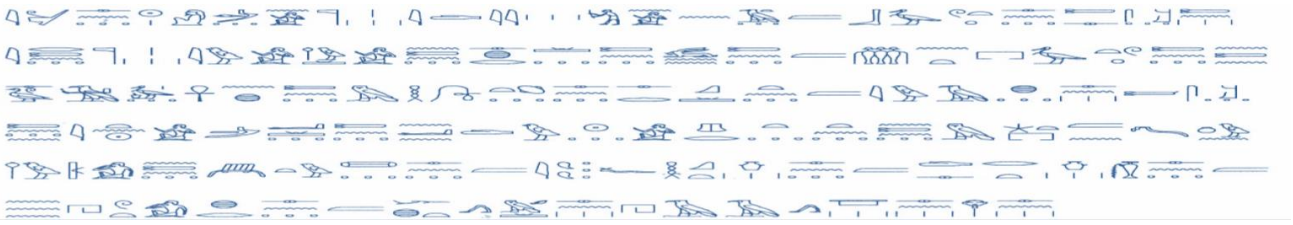

"ín ,sn n Rᶜ mȝȝ. W n.í nṯrw ídy n.í ntȝw m bȝwt. šn ṯsí. ṯn ír ṯn nṯrw íw.í w ḏ. í n. ṯn sḫrw .ṯn wnn ṯn m ḫnty bȝwt. ṯn ṯȝȝ bȝwᶜnḫ ṯn m ḫwȝt.sn srk. tn m íȝw .sn ṯsw ṯn n ítn.í mȝᶜw. ṯn n ᶜndw .í grt.tn n. ṯn m dwȝt m stpw n wḏ n. ṯn ȝwt m í wf ḫnkt. sn m ḏsrt kbhwt .sn m mw ḫtw ḫr.sn m–ḫt sḏm . sn ḫȝȝ ᶜȝ ḫr. sn".

وترجمته: "يخاطبهم الإله رع: أنظروا إلي أيتها الآلهة أجلبوا لي الموجودين في توابيتهم، إيتها الآلهة إرفعوا أجسادكم، أنا الذي أتحكم بطريقكم عندما تكونوا في توابيتكم أنتم تحرسون الأرواح من تحللها إرفعوا قرص الشمس، وأتجهوا نحو النور أعضائكم لكم في العالم السفلي مثل ما أمرتكم وقرابينهم من اللحم وشرابهم من الماء" (سيد الحاق ، ٢٠٢٠، ص٦٠) (Alsayid Alhaq,2020, P.60) (Hornung,1979,P.106) (هورنوج ،١٩٧٩، ص١٠٦) (Zandee,1969,P.291) (زندي، ١٩٦٩، ص٢٩١).

وبالمقابل هناك رآي لعالم الآثاري (إريك هورنونج) (هورنونج ،١٩٩٦، ص٢٩٠) (Hornung,1996,P.290) ، يرجحً المومياوات التي وجدُت داخل هذه التوابيت لا تتمكن من البعث مرة أخرى، لكونها توابيت يسودها الظلام.

وعلى غرار ما جاء في النص إعلاه نعلل إنهم قادرين على البعث من جديد بواسطه الإله (رع)، ويخاطبهم الإله (رع) بقوله إنه هو يتحكم في إمرهم ويضيئ لهم عتمتهم المظلمة فما زالوا هم الموتى الإبرار الموجودين في العالم السفلي بإستطاعه الإله (رع) إعادتهم إلى الحياة مره أخرى عند شروق الشمس في الصباح الباكر بعد خروجه من العالم السفلي.

والمنظر الثالث يتألف من إثنتا عشرة من الآلهة ويفصل بينهم ثعبان كبير ملتوي الجسد وهذه الآلهة تنقسم إلى مجموعتين كل منهما ستة من آلهة ويسمى هذا الثعبان ḫrrt (الذي يجب إزالته)، والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

"ḫrt.ṯn m dwꜣt ꜥm.tn msw ḫrrt"

وترجمته: "وظيفتكم في العالم السفلي هو أن تتخلصوا من أولاد الثعبان الشرير حررت" . (الهواري،٢٠١٧، ص١٨٥) (Alhawary,2017, P.185) (Zandee,1969, P.290) (زندية ، ١٩٦٩، ص٢٩٠).

ويستنتج من خلال النص هذا الثعبان مشابه لثعبان عابب (أبو فيس)، وثعبان (حررت) يعد من إعداء الإله (رع) وظيفته هي إيقاف وعرقلة رحلة مركب الإله في العالم السفلي خلال ساعات الليل ولكي يتخلص من هذا الخطر يقوم الإله بإعطاء الإوامر للآلهة الموجودة من أجل قضاء على ثعبان (حررت) هو وأولاده حتى لا يتكاثر ويكون خطرهم أكبر من ذلك.

أما المجموعتين من الآلهة، فهي تمثل الساعات الأثنتي عشرة الليلية والذي يفصل بين تلك المجموعة الثعبان (حررت) إخذت الشكل الدائري من خلال التفافها حول نفسها، وهذه الطيات تعبر عن ولادة إثنتي عشرة ثعبان، وظيفتهم في العالم السفلي هي القضاء على الإثنتي عشرة ساعة، ولكونها على درايه مسبق ما يخطط له الثعبان (حررت)، وبإمرهم الإله (رع) القضاء على أولاد الثعبان حتى لا يشكل خطرا عليه(بدج ،١٩٩٨، ص٢١٦) (Budge,1998, P.216).

والنص المرافق إدناه يثبت عن لقاء الإله (رع) مع الآلهة الإثنتي عشرة، كالآتي:

"(íw).sn [ʿḥʿw ḥr šʿw] .sn .sn r mʒʿ .sn [Rʿ ḥr ídbw.sn] ín n. sn .n Rʿ sḏm wnwt ḏíw .n .ṯn ír . n.ṯn ímtʒ .tn ḥtp .n.ṯn m sbḫt.ṯn ḫʒt.ṯn n kkw pḫwy.ṯn n ḥḏt ʿḥʿ .ṯn ḥrrt ʿnḫ.ṯn] m prt [ím.s ḫ]rt .ṯn m [dwʒt ʿ]m.tn [msyw] ḥrrt [sḥ]tm.ṯn prt ím.s sšm.ṯn wí [ínk] ms.ṯn ír.n [.í r] índ ḥr [.í ḥtp] .ṯn r .ṯn wnwt ʒwt.sn m [t] ḥnkt [.sn] m ḏsrt [kbḥwt].sn [m mw] ddwn.n ʒwt .sn m prrw ḫnty ʒḫw".

وترجمته: "إنهم يقفون على بحيراتهم، ويرشدون الإله رع على مسارها، ويخاطبهم رع: إسمعوا أيتها الآلهة الإثنتي عشرة، إعملوا لتناول طعامكم وأستريحوا في بواباتكم بدايتكم في الظلام ونهايتكم في النور وأنتم تعيشون على ما يخرج من الثعبان حررت، دوركم هو إبتلاع صغار الثعبان وتزيحون كل ما يولد منه، أرشدوني فأنا من يعيدكم إلى الحياة انا فعلت ذلك مقابل تؤدون لي التحية قرابينكم من الخبز وشرابكم من الماء وتعطي لهم قرابينهم عندما يأتي الإله على رأس الإرواح" (حسن ،٢٠١٦، ص٥٩) (Hassan,2016, P.59).

مما سبق النص إعلاه يشير على وجود عدو يعرقل مسار الساعات في الليل، ويعطي الإله (رع) أوامره للآلهة ليقضوا على الثعبان وصغاره، ومهام الآلهة هي إرشاد الإله في البحيرة وحراستها من الخطر الذي يتوعد لإعتراض الرحلة ويجب أخذ الحذر والأستعداد لمقاومته هو وصغاره ويجب على الآلهة إبتلاع هذه الصغار مثل طعام لهم وينتظرون مقابل هذه المهام يكافأهم الإله (رع).

(ج) <u>السجل الثالث (السفلي)</u>:

نشاهد في المنظر الأول من السجل الثالث (السفلي) من كتاب (البوابات) الإله (حورس) الذي يقف بالقرب من البوابة الثالثة ويحمل في يده عصى، ونلتمس الإله بهيئة بشري وبرأس طائر الصقر وأمامه إحدى عشرة إلهاً (محمد السيد، ١٩٩٩، ٢١٨) (Mohammed Alsayid,1999, P.218).

وجاء إسماء هذه الآلهة في المنظر إعلاه، كالآتي: sšdw ír nṯrw (الآلهة خالقة التيجان)، ونشاهد في المنظر اتجاه تلك الآلهة تتجه نحو المقصورة بداخلها جسد خنتي أمنتي ḫnty ímnty ويعني (قائد الغربين)، وهو على هيئة المومياء وبالمقابل هناك ثعبان وعلى رأسه التاج الإبيض ويظهر رأسه من بين الجبال كما في المنظر إعلاه ويفصل بين الآلهة أحدى عشرة، وفضلاً عن وجود ثعبان الكوبرا في المقصورة ويسمى nsrt (الحارقة)، وظيفته الأساسية هي حراسة المقصورة (السيد الحاق ، ٢٠٢٠، ص٦٢) (Alsayid Alhaq,2020, P.62) والنص المرافق لهذا المنظر هو، كالآتي:

"írt n [ḥr] n ít .f Wsír [s]ʒḫ [.f] ḏbʒ n.f sšdw ḫnty ímnty wíʒ íb.í [ḫr] ít.í mʒʿ íb ít.í nḏ.í tw m ʿ–írw r.k sʒḫ (.í) tw m rḫwt.k sḫm n.k Wsír wʒ n.k ḫnty ímnty ḫrt .k n.k ḥkʒ [dwʒt kʒt írwt m štʒyt ʒḫw n snḏ.k mtyw (n) šfšfw.k gbʒ.n sšdw] .k ínk sʒ.k [ḥr] íw.í [íp(w) b]gst [ím] [ín .n] nn nṯrw [n ḫnty ímnty] kʒ dwʒt [wʒšt ḫnty ímnty sʒ .k ḥrḏbʒ .f] sšdw.k [sʒḫ.f tw] ník [.f nty [ímnty]ín ḫnty [ímnty mí] rk r.í sʒ.í ḫtfw.k n]hp n.k [ḥʿt n ʿ]wy.k Wsír [ḥr n índ.k wí m írrw r.í wḏ.k .sn n]ḥry [ḫtmt sʒw swḥʿḏ]".

وترجمته: "ما يقوم به حورس لإبيه إوزيريس يقوم بحمايته وإعادة تاج أمنتي خنتي، يقول حورس لأبيه إزويريس: إن قلب ابي عادل وانني سوف أبحر نحو أبي انا احميك من خطر الذين يعملون ضدك وسأحميك من كل شي يضرك وانت ملك القوة يا إوزيريس، والعظمة لك يا خنتي أمنتي، وأجزائك لك يا سيد الغربيين يا حاكم العالم هيئاتك هي العالية في العالم السفلي، أن الإرواح تهابك في رعب منك أنا من استعاد تاجك أنا ابنك حورس وسوف أحسب الضرر الذي قامو به هناك، وتقول تلك الآلهة لخنتي أمنتي: الجلال والعلو لكم يا سكان العالم السفلي السعادة لك يا خنتي أمنتي ابنك حورس أعادة لك التاج وهو يحميك ويقضي على أعدائك ياخنتي أمنتي وقد عادت لك قوة يديك، ويقول خنتي أمنتي تعال الي يا ابني حورس واحميني من هؤلاء الإشرار أنك توصلهم إلى من يرأس مكان التدمير وتراقب الإفران حفرة النيران" (حسن ،٢٠١٦، ص٦٢) .(Hassan,2016, P.62)

ويتضح مما سبق من خلال النص إلى الدور الرئيسي الذي يقوم به الإله (حورس) في خدمةً والده الاله (إوزيريس)، والإنتصار على الإعداء ويستعيد التاج لوالده ومن جانب اخر يقوم بتولي أمر الحماية وانه يتوعد لكل من يعتدي أو يتعرض لوالده سوف يقضي عليه، والآلهة الموجودة تمجد سكان العالم السفلي وتبعث البجهه والسرور (خنتي أمنتي) تتوعد بإن السعادة سوف ترافقه مازال ابنه الإله (حورس) يحميه، ويؤكد الإله (إوزيريس)، ويطلب من إبنه ان لا يترك حمايته وان يكون قريب منه ويقضي على الإعداء.

أما المنظر الثاني، نجد هناك إثنتي عشرة إله واقفون وهم على هيئة بشرية خلف مقصورة الإله (إوزيريس)، وإطلق عليهم إسم nṯrw ḥ3w k3r (الآلهة الموجودة خلق المقصورة) والنص المرافق لهذا المنظر، كالآتي:

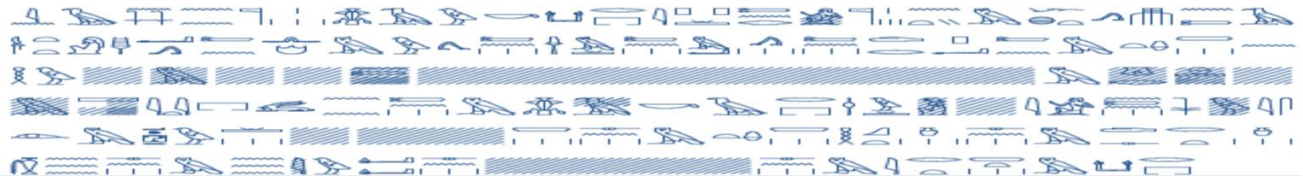

"ín ḥr n nn nṯrw ḥ3w k3r ípp .ṯn r.í nṯrw nt3y m–ḫt ḫnty–ímnty ʿḥʿ ṯn n nḥm .ṯn sḫm .ṯn drp ṯn m t ḥw m [ḥnkt n m3ʿt ʿnḫ .ṯn m ʿnḫ ít.í í] m ḫrt .ṯn m št3yt wn .tn m ḥ3w k3r wḏ Rʿ [ḏwí] .í n.tn swṯ ír m ʿḫrw ṯn 3wt .sn m t .sn m ír íšt m k3r".[ḥnkt .sn m ḏsrt kbḥwt.sn m mw íw dí .sn [3wt

وترجمته: "يخاطب رع لهؤلاء الذين يقفون خلف المقصورة: أنتم مخصصون لي أيتها الآلهة التي خلف خنتي أمنتي قفوا لا تتراجعوا اريدكم أقوياء تعالوا لكي نتناول سويا خبز (حو) (حو ḥw: يرافق هذا الاله في العالم السفلي إله الشمس (رع) خلال رحلتة الليلية داخل المركب وهو بصورة منبعثه من الإله الخالق (بتاح)، وجاء في نظرية مدينة (منف) بإنه يمثل كلمة الخالق التي نطق بها الإله (بتاح)، وعلى غرار الإساطير المصرية القديمة جاء الإله (حو) بإرتباطه مع المتوفي والإله النيل (حابي)، وفضلاً عن الدور الفعال مع الإله (سيا) من أجل توفير الغذاء لسكان العالم

السفلي) (نور الدين ، ٢٠١٠، ص٢٢١-٢٢٢)222(NourAlddine,2010,P.221)أنتم تعيشون على ما يحيا عليه والدي هناك وظيفتكم في العالم السري هي حماية المقصورة بأمر من رع أنني أدعوكم أن تعملوا بموجب الوصايا قرابينكم لكم من الخبز وجعتكم من الخمر وشرابكم من الماء وتمنح لهم قرابينهم لأنهم يحرسون المقصورة " (حسن ،٢٠١٦، ص٦٣) (Hassan,2016, P.63).

ويوضح النص الدور لهذه الآلهة هو توفير الحماية المقصورة وإبعاد خطر المعتدين ويأمرهم الإله (رع) بعدم الأنسحاب ولا يمكنهم التراجع وإبقاءهم أقوياء لا يهابون من العدو، ويطلب منهم الإله (حورس)، بإتباع التعليمات الإله (رع).

أما المنظر الأخير من هذا السجل الثالث (السفلي)، نجد هناك مجموعة من الآلهة عددهم أربعة على هيئة آدمية منحنين الشكل وأيديهم متدلية وأمامهم أربع حفرات نارية بيضوية الشكل وتحتوي تلك الحفرات على النيران الملتهبة وهؤلاء الآلهة الأربعة واقفين أمام الحفر النارية يطلق عليهم إسم ḥryw ḥ3dw.sn (المسؤولين على حفرهم النارية)، فضلاً عن إله يحمل في يده الصولجان الملكي (وآس w3s) ويسمى هذا الإله 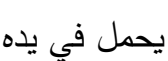 ḥry ḥtmw (المشرف على التدمير) (حسن ،٢٠١٦،ص٦٤) (Hassan,2016, P.64) والنص المرافق لهذا المنظر هو، كالآتي:

"ín ḥr n nn nṯrw nḏr .n.ṯn ḫtfw ít.í ḫnp.n.tn r ḥ3dw .tn ḥr nn [dˁm] [r ḏw ír .n.sn n] ˁ3 gm (m)tw msw ḫrt.tn [.tn] m [dw3t sṯ3 ḥ3dw] bḫḫw [m] wḏ [.n Rˁ] ḏw [.í n] .tn [swtís ír] m ˁ– ḫrw.tn wn nṯr pn ˁḥˁw ḥr–tp [nn n ḥ3dw] ".

وترجمته:"يخاطب حورس هؤلاء الآلهة: قيدوا أعداء أبي وأسحبوهم إلى حفركم النارية بسبب شرهم الذي قاموا به ضد الإله العظيم الذي منه ولدت ودوركم في العالم السفلي هو حراسة حفرات نيراكم وفقاً لإوامر الإله رع وأنا أدعوكم أن تعملوا وفقا لظيفتكم المكلفون بها وما وكلتم إليه من مهام هذا الإله واقف على هذه الشبكات" (حسن ،٢٠١٦،ص٦٥) (Hassan,2016, P.65).

ويشير النص إعلاه بإن هذه الآلهة ليست فقط مكلفة بحماية الحفر، ولكونها لها إدوار في تعذيب الأعداء وهذه الحفر النارية هي تمثل المكان الذي يتم فيه معاقبة المذنبين، يحرص الإله (حورس) على توصية الآلهة الألتزام بالإوامر التي أمرهم بها الإله (رع).

ونستنتج ان هذه الساعة الثالثة مقسمة الى قسمين، الأول يمثل الإبرار الذين سوف يبعثون من جديد وينعمون مره آخرى جزاء ما عملوا من خير ولأتباعهم للإله (رع) وتعاليمه، أما القسم الثاني فهو يصور المذنبين من الإعداء الذين كانوا يشكلون خطراً فلهم من العذاب وجهرت لهم الحفر النارية لمعاقبتهم، والموتى الإبرار، إذ كشفت النصوص والمناظر في هذه الساعة الثالثة كيفية حصلوهم على مؤونتهم ومرافقتهم للإله (رع).

إماكن تسجيل الساعة الثالثة من كتاب (البوابات) على جدران مقابر وادي الملوك: تم تصوير الساعة الثالثة من كتاب (البوابات) بشكل متقطع النظير على جدران مقابر ملوك الدولة الحديثة اي إنها لم تسجل على جميع المقابر، وإنما جاءت على بعض المقابر خاصة في الأسرة التاسعة عشر، ومنها:

مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشرة والأسرة التاسعة عشر:

١. مقبرة الملك (حور محب): سُجلت الساعة الثالثة على الجدار الغربي من حجرة الدفن.

٢. مقبرة الملك (رعمسيس الأول): صُورت أجزاء من الساعة الثالثة على جدران حجرة الدفن على الجدار الجنوب الشرقي أو ما يسمى الجدار الأيسر (حسن ،٢٠١٦،ص٢٣٩-٢٥٤) (Hassan,2016, P.239-254).

٣. مقبرة الملك (سيتي الأول): سُجلت الساعة الثالثة على جدران الغرفة الملحقة وتم تصويرها على جدار الدخول الأيسر.

٤. مقبرة الملك (رعمسيس الثاني): صُورت على جدران الغرفة الملحقة الأولى الشمالية على الجانب الأيسر (السيد الحاق، ٢٠٢٠، ص٨-٩) (Alsayid Alhaq,2020, P.8-9).

٥. مقبرة الملك (مرنبتاح): دونت مناظر ونصوص الساعة الثالثة على جدران الصالة وعلى النصف الأيسر لهذه الصالة (توفيق ،١٩٩٠، ص٣٠٨) (Tawfiq,1990, P.308).

مقابر ملوك الأسرة العشرين:

١. مقبرة الملك (رعمسيس الرابع): سجلت الساعة الثالثة على الحائط الأيمن من حجرة الدفن (أديب ،٢٠٠٠، ص٤٦٤) (Adib,2000, P.464).

٢. مقبرة الملك (رعمسيس السادس): جاءت الساعة الثالثة مسجلة على جدار الممر الأيسر من المقبرة (توفيق ،١٩٩٠،ص٣١١) (Tawfiq,1990, P.311)..

الخاتمة:

أستنتج الباحث في البحث الموسوم (**رحلة الإله (رع) في العالم السفلي وفق مناظر ونصوص متاب البوابات (مجات أن سباو md̠3t n sb3w الساعة الأولى حتى الساعة الثالثة أنموذجاً)** فقد جاءت هذه الأستنتاجات لما توصلة إليه الباحث من حقائق وتحليل لبعض المناظر والنصوص والوقوع على مغزى وغموض على كل من هذه الأحداث التي يمر بها الإله (رع) خلال رحلته الليلية ، ومن هذه الأستنتاجات كما يلي :

١. ظهر شأن مكانة كتاب البوابات على المتب الدينية الجنائزية الأخرى خلال فترة ظهورة ، حيث وجدنا أن هذا الكتاب يصف بشكل واضح للبوابات التي يجتازها الإله (رع) ، وهناك ايضا نجد لمسات واضحة للفنان المصري القديم وتلك التي على تابوت الملك رعمسيس الثالث ، أذ قام بتغيير بعض أسماء الآلهة وخاصة في المنظر الأفتتاحي وأستبدلها بأسم الملك ، فكان كتاب البوابات له رؤيا بتطور النظرة الدينية للملك.
٢. من خلال المناظر الخاصة ومنها المنظر الأول من السجل الثاني الأوسط نجد في كل ساعات الكتاب أن الإله (رع) ولا يتغير طاقم المركب ووجود الثعبان محن يبذل جهده لحمايته الإله من الأعداء .
٣. ظهور البوابات التي تفصل بين كل ساعة وأخرى وعددها أنثي عشر بوابة تمثل ساعات الليل والتي تحتوي على الحراسة الشديدة من قبل الثعابين التي تنفث اللهب لأبعاد الأعداء وتمنع المذنبين مرافقة الإله (رع) برحلته ، وكذلك تنسب اليهم مهمة أخرى وهي لأنارة الطريق المظلم ، ووجود تلك الثعابين يدا على أن هناك فوضى عائمة ويجب السيطرة عليها أنهاء تلك الأزمة التي تعرقل الرحلة الليلية ، وكانت تحمل أسماء مرعبة ومخيفة وقد عرفنا من خلال الدراسة أن هناك مسميات لتلك حراس البوابات التي تلائم طبيعتهم الجسدية والعملية.
٤. وجود بحيرات اللهب التي تشير على تعرج الطريق وألتوائه وكذلك ظهر لنا أماكن الغذاء التي تتواجد بوفرة ولها أشخاص مخصصين على توزيع المؤون للموتى الأبرار .

المصادر:

١. أبو الحمد، خالد علي محمد: مناظر ونصوص الساعة الاولى في كتب العالم الآخر على آثارالدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ٢٠٠٧م).

٢. أديب، سمير: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

٣. السيد الحاق، دينا مصطفى: مناظر ونصوص الساعة الثالثة في كتب العالم الآخر على آثار الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار المصرية، (المنصورة: جامعةالمنصورة، كلية الآداب، ٢٠٢٠م).

٤. الهواري، مريم ملاكه حنا شحاته: العفاريت في مصر القديمة في الكتب الدينية في عصر الدولة الحديثة "دراسة لغوية حضارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثارالمصرية القديمة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٧م).

٥. بدج ، والاس : آلهة المصريين ، تر: محمد حسين يونس،(القاهرة ، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨ م).

٦. توفيق، سيد : تاريخ العمارة في مصر القديمة الأقصر،(القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ م) .

٧. حجازي، ريم حجازي علي: الحزن في مصر القديمة "دراسة أثرية لغوية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار، (طنطا: جامعة طنطا، كلية الآداب،٢٠١٦م).

٨. حسن، علي محفوظ عباس: تصوير كتاب البوابات على الآثار منذ نشأته وحتى نهاية عصر الدولةالحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار المصرية القديمة، (القاهرة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٦م).

٩. شعفة، ثامر محمد فوزي حسين: مناظر الساعة الثانية عشرة في كتب العالم الآخر على جدران مقابر وادي الملوك "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، (المنوفية: جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٢٠١٣م).

١٠. عبدالغني، خالد أنور عبد ربه : تطور سمات كتب العالم الآخر" دراسة مقارنة "، أطروحة دكتوراة، (غير منشورة) ، قسم الأثار المصرية ، (القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ٢٠١٦ م) .

١١. عبدالغني، خالد أنور عبد ربه: إله الشمس وعلاقته بآلهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية ،رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الآثار المصرية،(القاهرة،جامعة القاهرة، كلية الآثار،٢٠٠٥م) .

١٢. عبدالله،عزة صبري قباري عبدالنعيم: المذنبون في الكتب الجنائزية في عصر الدولة الحديثة ، رسالةماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ والآثار المصرية والأسلامية ،(الأسكندرية، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب ، ٢٠١٢ م) .

١٣. علي، ميادة عبدالله محمد: الدلالة الكتابية واللغوية للكلمة في الكتب الدينية "دراسة لغوية مقارنة"، إطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار المصرية القديمة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠٢١م).

١٤. محمد سيد، باسم: النار في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار المصرية، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٩م).

١٥. ندا، محمود السيد محمود محمد: نصوص ومناظر الساعة التاسعة في كتب العالم الآخر،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية،الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ٢٠١٥م).

١٦. نور الدين، عبدالحليم: الديانة المصرية القديمة "المعبودات"، ط٢،(القاهرة: مطبعة الأقصى،٢٠١٠م) ج١ .

١٧. هورنونج ، أريك : كتب الفراعنة في عالم الآخرة ، تر: محمود ماهر طه،(القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٩ م) .

١٨. هورنونج، إريك: وادي الملوك افق الإبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين، تر: محمد العزب موسى، مر: محمود ماهر طه، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م).

1. Abdul-Ghani, Khaled Anwar Abd Rabbo: The Evolution of the Characteristics of Books of the Other World “A Comparative Study”, PhD thesis, (unpublished), Department of Egyptian Archeology, (Cairo, Cairo University, Faculty of Archeology, 2016 AD).

2. Abdul Ghani, Khaled Anwar Abed Rabbo: The God of the Sun and His Relationship with the Gods and Creatures of the Other World During His Night Journey, Master Thesis (unpublished), Department of Egyptian Antiquities, (Cairo, Cairo University, Faculty of Archeology, 2005 AD).

3. Abdullah, Arrah Sabri Qabbari Abdel-Naim: Sinners in Funeral Books in the Age of the New Kingdom, Master Thesis (unpublished), Department of

Egyptian and Islamic History and Antiquities, (Alexandria, Alexandria University, Faculty of Arts, 2012).

4. Abu Al-Hamad, Khaled Ali Muhammad: Views and Texts of the First Hour in the Books of the Other World on the Antiquities of the Modern State, an unpublished master's thesis, Department of Egyptian and Islamic History and Archeology, (Alexandria: Alexandria University, Faculty of Arts, 2007 AD).

5. Adeeb, Samir: Encyclopedia of Ancient Egyptian Civilization, (Cairo: Al Arabi for Publishing and Distribution, 2000 AD).

6. Al-Hawari, Mariam Malaka Hanna Shehata: Orcs in Ancient Egypt in Religious Books in the Age of the New Kingdom, "A Linguistic and Civilized Study", an unpublished master's thesis, Department of Ancient Egyptian Antiquities, (Mansoura: Mansoura University, Faculty of Arts, 2017 AD).

7. Ali, Mayada Abdullah Muhammad: The Written and Linguistic Significance of the Word in Religious Books, “A Comparative Linguistic Study,” an unpublished doctoral thesis, Department of Ancient Egyptian Antiquities, (Mansoura: Mansoura University, Faculty of Arts, 2021 AD).

8. Al-Sayed Al-Haq, Dina Mustafa: Views and Texts of the Third Hour in the Books of the Other World on the Antiquities of the Modern State, an unpublished master's thesis, Department of Egyptian Antiquities, (Mansoura: Mansoura University, Faculty of Arts, 2020 AD).

9. Budge, Wallace: Gods of the Egyptians, tr.: Muhammad Hussein Younis, (Cairo, Madbouly Bookshop, 1998 AD).

10. Budge, The Egyptian Heaven and Hell, II, (London,1929).

11. Hegazy, Reem Hegazy Ali: Sorrow in Ancient Egypt, "An Archaeological and Linguistic Study", an unpublished master's thesis, Department of Archeology, (Tanta: Tanta University, Faculty of Arts, 2016).

12. Hassan, Ali Mahfouz Abbas: Depicting the Book of Gates on Antiquities from its inception until the end of the New Kingdom era, an unpublished master's thesis, Department of Ancient Egyptian Antiquities, (Cairo: Mansoura University, Faculty of Arts, 2016 AD).

13. Hornung, Eric: Books of the Pharaohs in the World of the Hereafter, ed.:Mahmoud Maher Taha, (Cairo, the Egyptian General Book Organization, 2019 AD).

14. Hornung, Eric: The Valley of the Kings, the horizon of eternity, the other world among the ancient Egyptians, tr: Muhammad al-Azab Musa, mur: Mahmoud Maher Taha, (Cairo: Madbouly Library, 1996 AD).

15. Hornung, E.: Das Buch von den Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches, (Geneve, 1979).

16. Mohamed Sayed, Basem: Fire in the Ancient Egyptian Civilization until the End of the New Kingdom, an unpublished master's thesis, Department of Egyptian Antiquities, (Cairo: Cairo University, Faculty of Archeology, 1999 AD).

17. Nada, Mahmoud El-Sayed Mahmoud Mohamed: Texts and Scenes of the Ninth Hour in the Books of the Other World, unpublished master's thesis, Department of Egyptian and Islamic History and Antiquities, Alexandria: Alexandria University, Faculty of Arts, 2015 AD).

18. Noureddine, Abdel Halim: The Ancient Egyptian Religion “The Deities”, Edition 2, (Cairo: Al-Aqsa Press, 2010 AD) Part 1.

19. Piankoff, A.: Le Liver des Portes I, (1962).

20. Shafah, Thamer Muhammad Fawzi Hussein: Views of the Twelfth Hour in the Books of the Other World on the Walls of the Tombs of the Valley of the Kings, "An Analytical Study", an unpublished master's thesis,

Department of History, (Menoufia: Menoufia University, Faculty of Arts, 2013 AD).

21. Tawfiq, Syed: History of Architecture in Ancient Egypt, Luxor, (Cairo, Arab Renaissance House, 1990 AD).

22. Wbdel Wahed, Rania Mustafa Mohamed: A Cultural and linguistic Study for two Shrouds "Bey Najm AL-Awal and Shrous of Houry,International Journal Multidciplinary Studies in Heritage Research, vol:5, 2022.

23. Zandee,J.: The Book of Gates, in: Liber Amicorum, Studies Bleeker, (Leiden,1969).